

## التأثيرات السلبية لمعالجة وسائل الاعلام العربية لأنشطة التنظيمات الارهابية

### دراسة ميدانية على عينة من الأكاديميين في أقسام وكليات الاعلام في الوطن العربي

د/ أحمد حسين محمدين

أستاذ الاعلام المساعد المتفرع بقسم الاعلام

#### مقدمة:

أحدث التعرض المستمر لوسائل الإعلام العربية التقليدية والجديدة تغييرًا في تناول قضايا المجتمع أيا كانت طبيعتها، ويعزو ذلك لأن الإعلام التقليدي وخاصة التلفزيون الأيسر في الوصول للمواطنين والأكثر انتشارًا، أما الإعلام الجديد قد جمع خصائص الإعلام التقليدي وأضاف له ميزة التفاعلية ومشاركة المواطن في صنع المعلومة سواء بالرأي أو الفيديوهات أو الصور، بل إنه في بعض الأحيان يكون صانع المعلومة. ويعتبر الإرهاب إقرارًا بفشل كل عنف منافس أو يظن نفسه كذلك<sup>(1)</sup>، ويختلف الإرهاب من دولة لأخرى بحسب مصالحها، ولكن هناك اتفاق على أنه ظاهرة مبنية على أساس تخريب مصالح الشعوب والأمم وعدم استقرارها<sup>(2)</sup>، ونمط من العنف يتضمن الاستخدام المنظم للقتل والتهديد باستخدامه، أو الأذى الجسدي والتدمير لإنزال الرعب أو الذعر بجماعة مستهدفة لإشاعة أجواء من الرعب والخوف وعدم الأمان والاستقرار<sup>(3)</sup>، بالإضافة إلى أن الإرهاب يستلزم اختلال توازن القوة مع السلطة بحيث يترك الضحية غير قادرة على الدفاع عن نفسها<sup>(4)</sup>، وتوجه الأفعال الإرهابية ضد الأشخاص الذين هم بصفتهم ممثلين للسلطة<sup>(5)</sup>، بقصد إحداث حالة من التهديد العام الموجه إلى دولة أو جماعة سياسية لتحقيق أهداف سياسية معينة<sup>(6)</sup>، كما يعرف بأنه استراتيجية عنف محرم دوليًا تحفزها بواعث عقائدية وأيديولوجية<sup>(7)</sup>، وتعتمد قائم على التخطيط للقتل المنظم وإحداث الفوضى، وتهديد الأبرياء لخلق الخوف والتخويف لكسب مزايا سياسية للتأثير على الجمهور في فرض موقف معين<sup>(8)</sup>. وتحظى وسائل الإعلام بجاذبية من قبل التنظيمات الإرهابية، حيث تسعى أي حركة إرهابية إلى العلنية، ووسائل الإعلام أيا كانت طبيعتها تخدم مقدمًا غرض الإرهابيين في الحصول على العلنية، كما تعتمد إلى تعظيم أهميتهم ووضعهم كقوة يعتد بها، وبالتالي تستغل التنظيمات الإرهابية وسائل الإعلام للدعاية، لذا عمدت هذه التنظيمات بفضل التطورات التكنولوجية الحديثة من استغلال وسائل الإعلام طوعًا أو قهراً كعنصر رئيسي في الإرهاب المعاصر.<sup>9</sup>

(1) جان بوديار. روح الإرهاب، ترجمة: بدر الدين عروكي. (القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، 2010)، ص 57.

(2) محمد فتحي عيد. الإرهاب والمخدرات. (الرياض: مركز دراسات وبحوث جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2005)، ص 111:112.

(3) عبدالله بن عبد العزيز اليوسف. "الأنساق الاجتماعية ودورها في مقاومة الإرهاب والتطرف، دراسة تحليلية للمجتمع السعودي"، رسالة ماجستير غير منشورة. (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2006)، ص 14.

(4) صالح حسين. العنف الاجتماعي والسياسي والإعلامي من منظور علم النفس الاجتماعي. (القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2011)، ص 259.

(5) عبدالرحمن رشدي الهواري. التعريف بالإرهاب وأشكاله، في ندوة الإرهاب والعولمة. (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2002) ص 28: 29.

(6) احمد فلاح العموش. مستقبل الإرهاب في القرن العشرين. (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2006)، ص 20.

(7) محمد بن عبدالله العميري. موقف الإسلام من الإرهاب. (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2004)، ص 21.

(8) Kristopher K. Robison, M.A. " The Challenges Of political Terrorism A Cross-National Analysis OF the Downward spiral of Terrorist Violence And Socio-political Crisis, PHD, U.S. A , The Ohio State University, 2007, p 24.

<sup>9</sup> فيريندر أوبيري، ترجمة مند ياسين. الإرهاب والإعلام. مجلة الدراسات الإعلامية. المركز العربي الإقليمي للدراسات الإعلامية للسكان والتنمية والبيئة. العدد 70. 1993. ص ص 66-73.

### أولاً: مشكلة الدراسة:

بالرغم من أن الإعلام بات قوة فاعلة ومؤثرة بالإسهام في تشكيل وصناعة الرأي العام وتوجيهه بما يخدم المصلحة العامة، وتقديم صورة تحليلية سليمة للظواهر والتحديات التي تواجهه، فإن بعض وسائل الإعلام - كما رصدتها بعض الدراسات والبحوث- اخفقت في معالجة المعلومات المتعلقة بالجماعات الإرهابية من خلال نشر الأخبار والتقارير والصور المزيفة لسلوكيات هذه التنظيمات مهدت لها الطريق في تحقيق أهدافها، بدلاً من فضحها وكشف ألاعيبها التي تهدد أمن المجتمع، فالأفراد غير قاطني مناطق الأحداث الإرهابية، يشكلون آرائهم مما يقرؤون أو يسمعون أو مما يعرض لهم عن الحادثة الإرهابية، بل يمكن لموقف منحاز من قبل وسائل الإعلام أن يكون له أثر عكسي على جهود مكافحة الإرهاب.

لذا تسعى الدراسة الحالية إلى تقييم النخبة من الأكاديميين للتأثيرات السلبية لوسائل الاعلام العربية ما بين الإعلام التقليدي والجديد في إبراز أنشطة التنظيمات الإرهابية وأهدافها كنوع من الدعوة لها بدلاً من مكافحتها وإبراز وحشيتها.

### ثانياً: أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة في البحث عن الوسائل والاستراتيجيات الكفيلة بمواجهة الإرهاب إعلامياً وإبراز دور المؤسسات الإعلامية في المساهمة في احتواءه بدلاً من التواطؤ معه وكشف أساليبه والعمل على تكوين رأي عام مضاد يساهم في نشر ثقافة التسامح والوسطية والاعتدال في المجتمع، فقد أصبح التعاطي مع ظاهرة الإرهاب بشتى تجلياتها وتمظهراتها المختلفة من أدق المسائل الشائكة والمعقدة التي تؤرق المهنيين والمشرفين على المؤسسات الإعلامية والأنظمة السياسية والمنظمات الدولية على حد سواء.

وتأسيساً على ما سبق فإنه يمكن النظر لأهمية الدراسة من منظورين، يتمثل المنظور الأول في الأهمية النظرية للدراسة، ويتمثل المنظور الثاني في الأهمية التطبيقية للدراسة، وهذا ما سوف نتناوله في السطور التالية:

### أولاً: الأهمية النظرية للدراسة: تتمثل الأهمية النظرية للدراسة في:

- 1- تقييم أساليب الممارسة الإعلامية، التي انتهجتها وسائل الاعلام العربية في معالجة المعلومات المتعلقة بالتنظيمات الارهابية، بغية الكشف عن سلبياتها من أجل تلافيها، وعدم الوقوع فيها مرة أخرى.
- 2- تحديد الاستراتيجيات الإعلامية السليمة لمعالجة المعلومات المتعلقة بالتنظيمات الارهابية الكفيلة بالمساهمة في مكافحة الإرهاب.
- 3- استجلاء العلاقة بين وسائل الاعلام وانتشار ظاهرة الإرهاب.
- 4- إن الدراسة قد تكون ذات بال في المكتبة الإعلامية يستفيد منها الباحثين عند تناولهم لموضوعات وقضايا مشابهة تمس مجتمعاتهم.

### ثانياً: الأهمية التطبيقية للدراسة:

تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في: أنها توضح للقائمين بالاتصال في وسائل الاعلام العربية الأساليب والاستراتيجيات العلمية السليمة عند تناول الموضوعات والمعلومات المتعلقة بالتنظيمات الارهابية، وغيرها من القضايا والموضوعات التي تتعلق بأمن المجتمع وسلامته.

### ثالثاً: أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في تحديد ورصد مدى مساهمة وسائل الاعلام العربية في الترويج للتنظيمات الإرهابية وخاصة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وينبثق من هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:

- 1- التعرف على اتجاهات عينة الدراسة من الأكاديميين في كليات وأقسام الاعلام في الوطن العرب نحو التأثيرات السلبية لمعالجة وسائل الاعلام العربية لأنشطة التنظيمات الإرهابية.

- 2- الوقوف على الجوانب السلبية للمعالجة الإعلامية لسلوكيات تلك التنظيمات الإرهابية.
- 3- الوقوف على أسباب رسوب الإعلام العربي في تدعيم الأنشطة الإرهابية.
- 4- وضع استراتيجيات إعلامية لمعالجة المعلومات والأخبار المتعلقة بهذه التنظيمات بغية الوصول إلى إعلام فعال وهادف يسهم في نشر قيم الاعتدال والوسطية ومكافحة التطرف والإرهاب.

#### رابعاً: الدراسات السابقة:

تتوعدت الدراسات التي تناولت الإرهاب وعلاقته بوسائل الإعلام التقليدية وكذلك وسائل الإعلام الجديدة وتأثيرات معالجتها على انتشار هذه الظاهرة، وقد كانت نتائج الدراسات على النحو التالي:

#### المحور الأول: نتائج الدراسات السابقة التي تناولت كيفية معالجة وسائل الإعلام العربية لظاهرة الإرهاب:

- توصلت دراسة (محمد علي احمد عبيدي 2017)<sup>10</sup> إلى أن القيم الإخبارية الأكثر استخداماً في المعالجة الصحفية لقضايا الارهاب في الصحف محل الدراسة، كانتا الصراع بنسبة 27%، تليها قيمة الإهتمامات الإنسانية في المركز الثاني 15.8%، في حين أشارت دراسة دراسة (Zachary Mitnik, 2017)<sup>11</sup> في تحليلها للتغطية الإعلامية للإرهاب في الولايات المتحدة في الفترة من 12 سبتمبر 2001 وحتى 31 ديسمبر 2015 وذلك بالتطبيق على صحيفة النيويورك تايمز، بأن تقديمها للأحداث في إطار أنها أحداث دولية حتى وإن كان المتورط فيها أشخاص محليين، ودعم الجهود الأمريكية في محاربة الإرهاب.

- توصلت دراسة (وفاء عبد الخالق ثروت، 2016)<sup>12</sup> بخصوص مصداقية المواقع الالكترونية للقنوات الاوروبية الموجهة باللغة العربية لدى الجمهور المصري في تغطيتها الإعلامية للعمليات الإرهابية لتنظيم داعش، لتنوع المعايير التي يستند إليها الإعلاميون والجمهور سواء في الدراسة الكيفية أو الكمية في تقييم مصداقية المواقع الالكترونية، كما تتمثل التغطية الاعلامية للعمليات الارهابية في شمول التغطية الاخبارية وتوازنها والتحقق من المعلومات والبيانات وتوثيقها.

- سعت دراسة على نجادات (2016)<sup>13</sup> معرفة معالجة الصحف الأردنية لموضوعات داعش الإرهابية باستخدام أسلوب تحليل المضمون لعينة من الصحف الأردنية اليومية، وتوصلت الدراسة إلى أن الأخبار جاءت في المرتبة الأولى لتتناول موضوعات الإرهاب ووكالات الأنباء العربية هي المصدر الأول للتغطية الصحفية في صحف الدراسة، وتحرير المدن والانتصار على داعش احتل المرتبة الأولى في صحيفة الرأي وسيطرة داعش من خلال الأيدولوجيا الإعلامية وطرق الإنتقام في صحيفة الرأي.

- توصلت دراسة (على حمودة جمعة سليمان، 2016)<sup>14</sup> لاهتمام مواقع الدراسة في عرض الاطروحة المركزية الأولى على عرض الاطروحات الخاصة بالاعتداءات لتصب في مجموعة من المضامين ومنها الاعتداءات التي يقوم بها التنظيميين والتي تقع عليهم وكيفية عرض هذا من خلال الصور بمواقع الدراسة، وكانت الأطروحة الثانية

<sup>10</sup> محمد علي أحمد عبيدي، دور الصحافة الالكترونية اللبية في تشكيل معارف واتجاهات الشباب الليبي نحو الإرهاب واتجاهات الشباب الليبي نحو قضايا الإرهاب: دراسة ميدانية تحليلية، جامعة المنصورة، مجلة كلية الآداب، قسم الإعلام، 2017.

<sup>11</sup> Mitnik Zachary, " Post-9/11 Media Coverage of Terrorism", A Thesis Presented in Partial Fulfillment of the Requirements for MA of Arts in Criminal Justice John Jay College of Criminal Justice . City University of New York . 2017.

<sup>12</sup> وفاء عبد الخالق ثروت. مصداقية المواقع الالكترونية للقنوات الاوروبية الموجهة باللغة العربية لدى الجمهور المصري: دراسة حالة للتغطية الإعلامية للعمليات الإرهابية لتنظيم داعش، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مركز بحوث الرأي العام بكلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد الخامس عشر، العدد الرابع، 2016.

<sup>13</sup> على نجادات، معالجة الصحف الأردنية لموضوعات داعش الإرهابية، المؤتمر الدولي الثاني الاعلام والإرهاب، السعودية، جامعة الملك خالد كلية العلوم الإنسانية، 2016.

<sup>14</sup> على حمودة جمعة سليمان. الخطاب الإعلامي للحركات الدينية المتطرفة على المواقع الإخبارية: دراسة حالة لتنظيمي داعش والقاعدة، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مركز بحوث الرأي العام بكلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد الخامس عشر، العدد الرابع، 2016.

## التأثيرات السلبية لمعالجة وسائل الاعلام العربية لأنشطة التنظيمات الإرهابية دراسة ميدانية على عينة من الأكاديميين في أقسام وكليات الاعلام في الوطن العربي

الخاصة بفكرة الجهاد فقد استخدمها موقع تنظيم داعش بشكل اكبر من موقع تنظيم القاعدة، واعتمد الخطاب على اطر ذات مرجعية دينية لتؤكد على ربط تعاليم الدين بما تقوم به معتمدة في ذلك على الاستشهاد بآيات من القرآن الكريم والاحاديث النبوية بما لا يتفق مع استخدام الأدلة من خلال التبرير لما يرتكبه، كما اعتمدت في تصور خطاب الموقع للقوى الفاعلة في الاطروحات المثارة به على الاشخاص المسؤولين ومن حكام الدول العربية والاجنبية وبعض الجماعات الاخرى ذات المرجعية الدينية التي تخالف اتجاهاتهم.

- توصلت دراسة (هنيدة قنديل أبو بكر، 2016)<sup>15</sup> إلى صحيفتنا (السوداني، والرأي العام) كنموذج للصحافة السودانية لم تحظ بهما الأحداث الإرهابية بالمنطقة العربية بعدد كبير من الخطوط والعناوين العريضة، كما تم تناول قضايا المنطقة العربية العامة بعدد أكبر من تناول الأحداث الإرهابية، وكان هدف الإعلام والنشر في المرتبة الأولى بنسبة 56.16% مما يعني اعتماد التغطية الصحفية بشكل أساسي على نشر أخبار الحدث للجمهور مع الابتعاد عن التناول العميق الذي يعتمد على التحليل والتدقيق والتفسير، كما تعتمد الصحف السودانية في تغطيتها لأحداث وقضايا المنطقة العربية على التناول السطحي وعدم اقتراح سبل وطرق تؤدي للمعالجة والتصدي للظاهرة.

- توصلت دراسة (Epkins. heather davis. 2015)<sup>16</sup> من خلال تحليل معالجة صحف الصفوة الأمريكية لقضايا الإرهاب والأمن القومي حيث تمثلت عينة الدراسة في تحليل العناوين والقصص الإخبارية الرئيسية وتأثيرها على معارف واتجاهات القراء نحو الإرهاب، إلى أن صحف الصفوة الأمريكية تميل لتبني سياسات إدارة الرئيس أوباما وتوجهاته نحو الإرهاب وأن معلومات ومعارف واتجاهات قراء هذه الصحف تتأثر لحد كبير بالمعالجة الصحفية لهذه القضايا.

- وفيما يتعلق بدراسة (Gomez rodriguez , gabriela، 2015)<sup>17</sup> الهادفة للتعرف على الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في تزويد الجمهور أو المواطنين في كندا بالمعلومات حول قضايا الإرهاب بالتطبيق على معالجة الصحف الكندية لأحداث 11 سبتمبر، فقد توصلت إلى أن هذه الوسائل تلعب دوراً مهماً في مناقشة كل جوانب القضايا المطروحة ورفع مستوى وعي الأفراد بقضايا الإرهاب، وأن هناك علاقة بين الأطر التي استخدمتها الصحف الكندية في معالجة أحداث 11 سبتمبر وقضايا الإرهاب الدولي وبين نفس الأطر السائدة لدى الجمهور.

- هدفت دراسة (أمجد محمد خليل أبو جري، 2011)<sup>18</sup> رصد وتحليل معرفة الشباب الأردني بقضايا الإرهاب ودور الصحافة الأردنية اليومية في التوعية بقضايا الإرهاب ومدى تأثيرها في تشكيل معارف الشباب بتلك القضايا، وتوصلت الدراسة إلى أن الدين الإسلامي دين تسامح وينبذ العنف المؤدي للإرهاب، حيث كان الإطار الديني هو الإطار البارز في معالجة قضية الاعتدال والوسطية، وأن الولايات المتحدة وإسرائيل دولتان تمارس إرهاب الدول بكافة اشكاله ووسائله ضد الشعوب العربية والإسلامية.

- توصلت دراسة (villano وأخرون، 2010)<sup>19</sup> إلى أن الصحف الأمريكية والإيطالية محل الدراسة قد ركزت على قضية الهجرة غير الشرعية للعرب والمسلمين إلى الغرب الأوروبي والأمريكي وما تحدثه هذه الهجرة من تأثيرات

<sup>15</sup> هنيدة قنديل أبو بكر. استراتيجيات الصحافة في التصدي لظاهرة الإرهاب بالمنطقة العربية تغطية أحداث الإرهاب بالصحافة السودانية (صحيفتنا السوداني، والرأي العام نموذجاً)، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، الجزء الأول، العدد الأول يوليو 2016.

<sup>16</sup> Epkins. heather davis: farming of terrorism views of " front lines" national security prestige press, phd., university of Maryland, college park, <http://search.phoquest.com/docview.2015>.

<sup>17</sup> Gomez rodriguez , gabriela : the contention of social imaginaries on terrorism in news papers from montreal and Guadalajara. A comparative study among three cultural groups, phd; university of Maryland, college park, <http://search.phoquest.com.docview;2015>.

<sup>18</sup> أمجد محمد خليل أبو جري، اعتماد الشباب الأردني على الصحافة ودورها في التوعية بقضايا الإرهاب، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية 2011.

<sup>19</sup> villano, paella; passini, Stefano; morselli, david: discourse and terrorism: the representation of ahab's in the Italian and international press since September, 11,2001, *psicologia social*. Vol 5 (3), sep-dec 2010.

## التأثيرات السلبية لمعالجة وسائل الاعلام العربية لأنشطة التنظيمات الإرهابية دراسة ميدانية على عينة من الأكاديميين في أقسام وكليات الاعلام في الوطن العربي

سلبية على الثقافة الغربية وأن الصحافة الأمريكية والإيطالية تقدمان صوراً متطابقة ونمطية عن العرب باعتبارهم ضالعين في قضايا الإرهاب الدولي.

### المحور الثاني: نتائج الدراسات السابقة التي تناولت مهنية معالجة وسائل الإعلام العربية لظاهرة الإرهاب:

- توصلت دراسة (Amr Assad et., al, 2017)<sup>20</sup> إلى أن محطات الأخبار التلفزيونية تقدم تقارير عن وقوع حوادث إرهابية بنجاح بسبب التقدم التكنولوجي الذي ساعد هذه المحطات على جمع المعلومات حول هذه الهجمات الإرهابية بسرعة بغض النظر عن أي حدود، وتستكشف هذه الدراسة الاختلافات بين التغطية الإخبارية العربية والغربية لظاهرة الإرهاب لا سيما مع صعود الدولة الإسلامية في العراق وسوريا (ISIS)، والتي "بدأت تستقطب الانتباه العالمي للأخبار في يونيو 2014 لغزوها العسكري للأراضي العراقية والسورية، وقطع الرؤوس بوحشية وتعذيب الرهائن، والمعاملة القاسية للأقليات المحلية، والقدرة الصارخة على تجنيد المقاتلين الأجانب.

كما هدفت دراسة (ولاء إبراهيم عقاد، 2017)<sup>21</sup> إلى قياس درجة المصادقية التي تحظى بها تلك البرامج في تغطيتها لقضايا الإرهاب والحوادث والعمليات الإرهابية التي يقوم بها الجماعات الإرهابية في مصر على وجه الخصوص لدى فئات وقطاعات الجمهور المصري وذلك من خلال رصد آرائهم حول مصادقية البرامج الحوارية في الفضائيات، وتوصلت إلى لارتفاع نسبة تعرض المبحوثين من الجمهور المصري عينة الدراسة للبرامج الحوارية في الفضائيات المصرية الخاصة بشكل غير منتظم (أحياناً) بنسبة بلغت 53.5% بينما بلغت نسبة التعرض بشكل نادر 27.25% وانخفضت نسبة من يتعرضون للبرامج الحوارية بشكل دائم الي 19.25% فقط، وأن برنامج العاشرة مساءً أكثر البرامج الحوارية من حيث تعرض الجمهور لها اثناء وقوع حوادث الارهاب ومناقشة قضايا الارهاب المختلفة، علاوة عن انخفاض مستوى مصادقية تلك البرامج العشرة في تغطيتها لقضايا الارهاب بوجه عام، كما أشارت النتائج الى تقدم عامل (نمط ملكية القناة) التي يذاع من خلالها البرامج الحوارية علي غيره من العوامل الاخرى

توصلت دراسة (ساعد بو علام ساعد، 2016)<sup>22</sup> إلى أن وسائل الإعلام من حيث الصورة والصوت- بالتطبيق على بعض القنوات التلفزيونية- تغير من نمط المعالجة من خلال اعتماد أسلوب التقزيم والتعتيم على بعض الأعمال الإرهابية لضرورات اقتصادية وسياسية، كما دخلت وسائل الاعلام في في المعالجة الإعلامية الموجهة بما يخدم سياسة وتوجيهات المنطقة الجغرافية للوسيلة الإعلامية، كما أوضحت دراسة (Ioli-Nektaria, 2016)<sup>23</sup> المتعلقة بالتغطية الإعلامية لتهديدات التنظيم الإسلامي (داعش) إلى قدرة القناة التلفزيونية CNN لتقديم تغطية إعلامية قوية، وربما يعزو ذلك إلى أن هناك مراسلون للقناة في مختلف بقاع العالم، يتمكنوا من الإبلاغ عن أنشطة المجموعة، كما كشفت الدراسة عن مجموعة من العوامل الأكثر تأثيراً في إبراز التغطية الإعلامية التلفزيونية، وهي: أن "التوقيت، القرب، الأهمية أو التأثير أو النتيجة؛ الاهتمام أو الصراع أو الجدل، الإثارة؛ والتجديد، حب الإستطلاع هي جميع العوامل التي تؤثر على تدفق المعلومات وجدارة الأنباء من الحدث.

<sup>20</sup> Amr Assad et., al , TV News coverage of Terrorism phenomenon from the Arab and Western perspectives from 2011 to 2016, *Journal of Media Critiques*, September 2017 .

<sup>21</sup> ولاء إبراهيم عقاد. "مصادقية البرامج الحوارية في الفضائيات المصرية في تغطية قضايا الارهاب لدى الجمهور المصري، المجلة العلمية لبحوث الأذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد التاسع، يناير / مارس 2017.

<sup>22</sup> ساعد بوعلام ساعد، متطلبات المعالجة الإعلامية للأعمال الإرهابية، المؤتمر الدولي الثاني الاعلام والإرهاب، السعودية، جامعة الملك خالد كلية العلوم الإنسانية، 2016.

<sup>23</sup> Ioli-Nektaria Taktikou Terrorism and the media A multi-country study of the media coverage of ISIS and the influence of geographic proximity, *Leiden University* .Aug 2016.

كما هدفت دراسة (أمل السيد أحمد متولي، 2016)<sup>24</sup> التعرف على طبيعة المعايير المهنية التي تستند إليها التغطيات الإرهابية المقدمة عن أحداث الإرهاب في الصحف المصرية؟ وما أهم التحديات التي يطرحها واقع تغطية هذه الأحداث الإرهابية والعوامل التي تحكمها؟، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج الهامة كما يلي:

- أن الظرف السياسي والأمني والسياق الزمني الذي تمر به مصر في أعقاب ثورة 30 يونيو 2013 يمارس تأثيراً واضحاً في تشكيل سياق الممارسة الصحفية وتحديد آليات التعاطي المهني والأخلاقي مع هذه الممارسة وطرح منظومة القيم التي ينبغي التمسك بها في إطار ما ترفعه الدولة من شعارات تحقيق الاصطفاف الوطني والحرب على الإرهاب، وفي هذا السياق يزداد الدور الدعائي لصحف الدراسة على حساب الدور المهني، ويقبل التباين في تغطية الأحداث الإرهابية رغم اختلاف أنماط الملكية وسياسات التحرير فيبدو الأمر وكأنه اتفاق ضمني بين هذه الصحف على صيغة متشابهة للتعامل مع هذه الأحداث بما يكرس لسياسة الاصطفاف ويدعم منطق الحرب على الإرهاب ويضمن في الوقت نفسه - حسبما تشير نتائج دراسة القائمين بالاتصال- عدم التعرض للاتهامات المتعددة من قبيل: الخيانة والعمالة وشق الصف الوطني وعدم المسؤولية خاصة مع تزايد العمليات الارهابية وتزايد التحديات التي تواجه البلاد داخليا وخارجيا، كما تؤكد نتائج الدراسة التحليلية هذا الطرح.

- تفاوت صحف العينة في تمسكها واهتمامها بالمعايير المهنية في تغطيتها للأحداث الإرهابية في إطار متطلبات المرحلة وطبيعة الأدوار التي تمارسها هذه الصحف في تعاطيها مع هذه المتطلبات، وفي هذا السياق تكشف النتائج عن تمسك ظاهري بالمعايير المهنية يعلي من قيمة الدقة على حساب باقي المعايير الأخرى كالتوازن والعمق والتنوع استجابة لهذا الظرف الزمني والسياق المجتمعي المشكل.

- وجود مستو عال من التمسك بالدقة الشكلية في التعامل مع الأحداث الإرهابية، فهناك دقة في الاحصاءات والأرقام والبيانات الرسمية وحذر في التعامل مع المصادر الارهابية وفي الوقت نفسه هناك تجهيل للمصادر خاصة المصادر الأمنية والعسكرية مع اطلاق الأحكام التي تدفع بالتغطيات في بعض الأحيان الى الانزلاق للمبالغة والتهويل خاصة مع تركيز التغطيات على التفاصيل الدرامية للأحداث والإعلاء من قيمة الصراع وصبغ التغطيات الاخبارية بالصيغة الانسانية خاصة عند التعامل مع ضحايا العمليات الارهابية، في الوقت نفسه هناك تغاضي عن تقديم الخلفيات بجانب الافتقار لسباق عام يقدم التحليل والتفسير ويدفع في اتجاه تحقيق الشمول والاكتمال في التعامل مع الحدث الارهابي

- غلبة نموذج تدفق المعلومات الأحادي الجانب على ما يقدم من تغطيات للأحداث الإرهابية مما يجعل هذه التغطيات مجرد رد فعل للأحداث يتطابق في أحيان كثيرة مع الموقف الرسمي للأجهزة الأمنية وينحاز لإجراءاتها، ويأتي هذا الانحياز كنتيجة منطقية لهيمنة المصادر ذات الطبيعة الرسمية (الأمنية والعسكرية على وجه الخصوص) على معظم التغطيات الأمر الذي يحدث خلافاً في توازن هذه التغطيات ويهدد موضوعيتها، في الوقت نفسه يدعم هذا الانحياز تدخل هذه الصحف بالوصف والتعليق على مواقف وأدوار الأطراف المختلفة في معركة الارهاب حتى لو استلزم هذا التدخل القفز على الحقائق، والاعتماد على التكهنات، وتعتمد الإثارة، والتركيز على الخسائر والضحايا، وتعتمد إبراز أحداث إرهابية معينة (مثل حالات الاعتداء على قوات الجيش والشرطة) وغيرها من الممارسات التي قد تخل بتوازن التغطيات الاخبارية وتدفع في اتجاه تشكيل تصورات معينة لحالة الإرهاب وإجراءات مكافحته في مصر.

- تدني مستو متدن من التنوع في التغطيات الاخبارية المقدمة عن الإرهاب في صحف العينة خلال فترة الدراسة وذلك نتيجة لعدم التنوع في مصادر التغطية فضلاً عن تشابه نمط استخدام هذه الصحف لشهود العيان وأهالي الضحايا كأحد مصادر التغطية إلى جانب روتينية التغطيات وتقليديتها في تركيزها على البعد الأمني والعسكري مع تغافلها عن الأبعاد الأخرى السياسية والاقتصادية وغيرها من الأبعاد، وربما يرجع ذلك طبيعة الضغوط السياسية والأمنية التي تحكم التعامل مع هذه الأحداث والذي يظهر تأثير الصحف به على اختلاف أنماط ملكيتها وسياساتها

24 أمل السيد أحمد متولي دراز، المعايير المهنية الحاكمة للتغطيات الإخبارية لأحداث الإرهاب في الصحف المصرية: دراسة للمضمون والقائم بالاتصال، المجلة المصرية لبحوث الإعلام - العدد الخامس والخمسون أبريل - يونيو 2016.

## التأثيرات السلبية لمعالجة وسائل الاعلام العربية لأنشطة التنظيمات الإرهابية دراسة ميدانية على عينة من الأكاديميين في أقسام وكليات الاعلام في الوطن العربي

التحريرية، وفي الوقت نفسه تكشف النتائج عن أن التقييم الذاتي للقائمين بالاتصال قد لا يكون له دور مؤثر في نشر هذه الأخبار أو تشكيل بنيتها مقارنة بالعوامل السياسية والاعتبارات الأمنية والتي تفرض في بعض الأحيان نمطاً من التعليمات غير المباشرة تحدد الية النشر، وكيفية في ظل الحاح على أفكار محددة عبر تصريحات معينة لترسيخ واقع ذهني لدى القارئ حول هذه الأحداث واليات مواجهتها، فضلاً عن الطبيعة المثيرة لهذه الأحداث والتي تدفع في ظل كل هذه المؤثرات الى تصدير نمط من الانحياز المدعوم بالعواطف والمشاعر الانسانية والوطنية التي تفجرها جنازات الشهداء وقصصهم الانسانية.

- توصلت دراسة (رويدا أحمد طلب، 2016)<sup>25</sup> إلى أن وكالات الأنباء العالمية لا تنطلق من فراغ لكنها تتحرك في إطار السياق الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي لمجتمعاتها، حيث تبين من تحليل خطاب الأخبار الخاصة بالعنوان الأمريكي على العراق أن أخبار العراق بدأت تأخذ اهتماماً واسعاً بوكالات الأنباء العالمية عندما اعتبرت الولايات المتحدة أن النظام العراقي يُعد تهديداً للمصالح الأمريكية في المنطقة، ودعمت كل من وكالات رويترز والاسوشيتدبرس والوكالة الفرنسية سعى الولايات المتحدة لتبرير العدوان على العراق، كما حددت القيادة العسكرية الأمريكية والبريطانية بالعراق ما ينشر وحجبت من الأخبار ما قد يسيء إليها ويهدد مصالحها في المنطقة، وعلى الرغم من إدعاء الموضوعية في الأخبار الواردة من وكالات الأنباء فإن تحليل خطاب هذه الأخبار يؤكد عكس ذلك وأن وكالات الأنباء تعتمد استخدام مصطلحات ومفاهيم تخدم مصالحها فقط في المنطقة بعيداً عن حقيقة الأمر.

- سعت دراسة (إنجي محمود السيد، 2015)<sup>26</sup> التعرف على دور الصحف المصرية والفرنسية في تناول قضايا الإرهاب عامة والإرهاب بالمعنى الفرنسي عقب **حادثة الهجوم على صحيفة "شارلي ايبودو" الفرنسية** في يناير 2015 والفرق بين أطر معالجة الصحف المصرية والفرنسية لهذه الأحداث، وتوصلت الدراسة إلى ما يلي:

- أن جاء المفهوم الخاطئ لحرية التعبير و العلمانيه في مقدمة أطر الأسباب التي اهتمت بها صحيفة المصري اليوم بنسبة 15.2% بينما جاء المنظمات العربيه والأسلاميه الأرهابيه في مقدمة أطر الأسباب التي اهتمت بها صحيفة لو فيغارو الفرنسيه بنسبة 16.2%، وجاء التيارات المتطرفه في الترتيب الثاني بنسبة 12.7% والتقصير في الدعوه الصحيحه للأسلام السمع في الترتيب الثالث بنسبة 11.6% في أطر أسباب المصري اليوم بينما جاءت الثأر للرسوم التي رسمتها الجريده الفرنسيه عن نبي الأسلام في الترتيب الثاني بنسبة 15.6% وهجره العرب و المسلمين للدول الأوروبيه و منها فرنسا في الترتيب الثالث بنسبة 14.8% في أطر أسباب لو فيغارو الفرنسيه.

- جاء تصحيح مفهوم حرية التعبير و العلمانيه في مقدمة أطر الحلول التي اهتمت بها صحيفة المصري اليوم بنسبة 16% بينما جاء التعاون الدولي الفرنسي لمحاربه الأرهاب في مقدمة أطر الحلول التي اهتمت بها صحيفة لو فيغارو الفرنسيه بنسبة 19.7% وجاء محاربه التيارات المتطرفه في الترتيب الثاني بنسبة 13.2% وخطاب ديني يوضح صحيح الأسلام في الترتيب الثالث بنسبة 12.4% في أطر حلول المصري اليوم بينما جاء وحده الفرنسيين و تكاتفهم داخليا أمام الأرهاب في الترتيب الثاني بنسبة 19.4% وفتح حوار محلي و عالمي لتحديد مفهوم الارهاب و كيفية مواجهته في الترتيب الثالث بنسبة 18.2%.

- جاء غموض مصطلح الأرهاب و غياب أسبابه في مؤخرة أطر الأسباب التي اهتمت بها صحيفة المصري اليوم بنسبة 3.3%، بينما جاء رفض المسانده الفرنسيه لأسرائيل في مؤخرة أطر الأسباب التي اهتمت بها صحيفة لو فيغارو الفرنسيه بنسبة 3.8%.

- لم تتفق الجريدتين في طرح الأطر العربية و الفرنسيه، حيث طرحت كل من الجريدتين أطر مختلفة ويرجع ذلك إلى اختلاف النظام السياسي اللتان تنتميان إليهما صحيفتي الدراسة مما يؤدي إلى اختلاف الأيديولوجية الصحفية لكلا الصحيفتين فجريدة لو فيغارو ليبراليه محافظه عرفت بأنحيازها اللامشروط لليمين المعتدل والذي يتبع سياسه

<sup>25</sup> رويدا أحمد طلب. وكالات الأنباء العالمية وانعكاسها على المعالجة الصحفية لقضايا الإرهاب في الصحافة المصرية: دراسة مقارنة بين صحيفتي الأهرام والوفد، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، الجزء الأول، العدد الأول، يوليو 2016.

<sup>26</sup> إنجي محمود السيد، أطر المعالجة الصحفية لقضايا الإرهاب دراسة تحليلية للصحافة المصرية والفرنسية عقب أحداث الهجوم على صحيفة "شارلي ايبودو" يناير 2015، بحث بالمؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرون لكلية الإعلام جامعة القاهرة، بعنوان "الإعلام وبناء الدولة الضوابط المهنية والتشريعية وأخلاقيات الممارسه" 26-27 مايو 2015.

الحكومة الفرنسية في اتهام المنظمات العربية و الإسلامية الأرهابية بانها مسئولة عن الحادث أما المصري اليوم جريده مصريه خاصه تتفق مع الاتجاه الحكومي في انها حادثه ارهابيه لا تمت للدين الاسلامي بصله.

- كما كشفت نتائج الدراسة التحليلية عن اختلاف الرؤى العربية والغربية حول السياسة الغربية فيركز الإطار الصحفي لجريدة المصري اليوم أن سياسة فرنسا و الدول الأوروبية يشوبها الكثير من الشكوك وعدم الثقة في نواياها وتنفيذ ما تقوله هذه الإدارة، أما جريدة فيجارو الفرنسية فتري أن الإدارة الفرنسية تتفاوض وتسعى لإحلال السلام أو حل المشكلات والصراعات العربية وأن في الغالب المشكله تأتي من الدول العربية وسياستها وليس فرنسا.

- سعت دراسة ( Taryn Butler, 2015 )<sup>27</sup> التعرف على مدى تغير مفهوم الإرهاب في وسائل الإعلام الأمريكية بالتطبيق على صحيفة نيويورك تايمز قبل وبعد 11 سبتمبر ، حيث أجريت الدراسة على 10 سنوات قبل وبعد 11 سبتمبر في الفترة من (11 سبتمبر 1991 إلى 11 سبتمبر 2011، حيث وصلت إلى ارتفاع نسبة الموضوعات المتعلقة بالإرهاب في الصحافة الأمريكية بعد 11 سبتمبر عنه قبلها ، إضافة إلى أن مصطلح الإرهاب أصبح أكثر تداولاً في وسائل الإعلام الأمريكية خاصة مصطلح الحرب التي تقودها الولايات المتحدة الأمريكية على الإرهاب ، كما أن الخطاب الإعلامي أصبح أكثر تحفيزاً للأمريكيين على الخوف من الإرهاب أكثر من ذي قبل.

### المحور الثالث: تناول الإعلام الجديد لظاهرة الإرهاب وتأثيراتها على الجمهور:

- توصلت دراسة (Md Sazzad Hossain, 2018)<sup>28</sup> إلى أن استخدام منصات وسائل التواصل الاجتماعي من قبل المنظمات الإرهابية تتزايد بشكل ملحوظ لتصبح واحدة من الطرق الهامة للتواصل والتجنيد والتجارة مع أعضاء وأنباع هذه المنظمات الإرهابية في جميع أنحاء العالم. ونتيجة لذلك، أصبحت الجماعات الإرهابية أكثر تنظيمًا وخطورة بتهديد سلام العالم وأمنه.

- هدفت دراسة (أيمن محمد بريك، 2017)<sup>29</sup> دراسة وتحليل وتفسير تغطية صحافة الفيديو في المواقع الإلكترونية المصرية والأمريكية الموجهة بالعربية للحرب على الإرهاب في إطار دراسة تحليلية سميولوجية تستهدف الوصول إلى المعنى التضميني الذي تتضمنه ملفات الفيديو المنشورة، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج الهامة كما يلي:

- أن عدد ملفات الفيديو بلغ في مواقع الدراسة في تغطيتها للحرب على الإرهاب 163 موضوع ، حيث بلغت نسبة ملفات الفيديو في موقع اليوم السابع 33,7% ، يليه بوابة الأهرام بنسبة 28,8% ، ثم موقع الحرة بنسبة 20,3% ، فموقع CNN عربي بنسبة 17,2%.

- جاءت ملاحقة المتورطين في أعمال عنف على رأس الموضوعات التي تناولتها ملفات الفيديو في مواقع الدراسة في تغطيتها للحرب على الإرهاب وذلك بنسبة 17,1% ، تليها إعلان حالة الطوارئ ، الضربات الإستباقية بنسبة 16,5% لكل منهما ، ثم مقاطعة الدول الداعمة للإرهاب بنسبة 14,7% ، فمحاكمة المتهمين في أحداث عنف بنسبة 12,4% ، تليها الدعوة إلى تجديد الخطاب الديني بنسبة 11,1% ، ثم جهود المؤسسات الدينية في مواجهة الإرهاب بنسبة 5,5% ، ثم فئة أكثر من موضوع بنسبة 3,1% و فئة أخرى بنسبة 3,1% والتي تضمنت موضوعات حظر التجوال في سيناء ، وعروض للجيش والأسلحة.

- جاء إطار الصراع في مقدمة استراتيجيات الأطر المصورة لقضايا الحرب على الإرهاب لملفات الفيديو بمواقع الدراسة في تغطيتها للحرب على الإرهاب وذلك بنسبة 26,9% ، حيث جاءت المواقع المصرية أكثر اعتماداً على إطار الصراع من حيث استراتيجيات الأطر المصورة لقضايا الحرب على الإرهاب وذلك بنسبة 32,8% ، في حين اعتمدت المواقع الأمريكية الموجهة عينة الدراسة على إطار الخوف من حيث استراتيجيات الأطر المصورة للحرب على الإرهاب وذلك بنسبة 30,2%.

27 Taryn Butler, "The Media Construction of Terrorism Pre and Post-9/11" , *Journal of Undergraduate Research*, McKendree University Issue 24 – Winter 2015, Available Online : <https://www.mckendree.edu/academics/scholars/butler-issue-24.pdf>.

28 Md Sazzad Hossain, Social Media and Terrorism: Threats and Challenges to the Modern Era, *South Asian Survey*, 2018.

29 أيمن محمد بريك، إيمان محمود أحمد، الحرب على الإرهاب كما تعكسها صحافة الفيديو في المواقع الإلكترونية المصرية والأمريكية الموجهة بالعربية: "دراسة تحليلية سيميائية"، بحث بالمؤتمر العلمي الدولي الثالث والعشرون، بكلية الإعلام جامعة القاهرة بعنوان "وسائل الاتصال وقضايا الصراع في العالم"، 18-19 يوليو 2017.



- مثلت التصريحات والبيانات ، وإثارة العاطفة والمشاعر أكثر الإستمالات استخداما في مواقع الدراسة حيث اعتمدت المواقع الأمريكية بشكل أكبر على إثارة العاطفة والمشاعر ، وذلك في دلالة واضحة على استخدام الاستمالة العاطفية بشكل كبير في إقناع المشاهد بالفيديو والتعاطف مع ما يعرضه. بينما اعتمدت المواقع المصرية على التصريحات والبيانات بنسبة أكبر لأنها كانت تنقل الموضوعات عن طريق التصريحات الرسمية سواء لرئيس الجمهورية أو الجيش المصري أو مسئولين فبالتالي كان الإعتماد الأكبر على الأسلوب المنطقي أكثر من العاطفي الا أنها اعتمدت أيضا على الأسلوب العاطفي في المرتبة الثانية للتأثير على عاطفة المشاهد.

- ساعدت زوايا الكاميرا في تكوين سيميائية حقيقية للفيديوهات المعروضة على مواقع الدراسة في تغطيتها للحرب على الإرهاب ، فاتجهت غالبية الفيديوهات في مواقع الدراسة إلى الزاوية المستوية العادية لأنها الأقرب إلى رؤية العين بنفس النظرة والمستوى، مما يُعطي انطباعاً للمشاهد بمصداقية الفيديو وكأنه يشاهد المشهد بعينه ، كما تضيف الجدية على المشهد ، بينما وردت بعض الفيديوهات من زاوية أسفل : أعلى عند تصوير الجيش المصري خاصة في المواقع المصرية لأن هذه الزاوية تعطي تضخيماً للمشهد وتُضفي على الأشخاص داخل الكادر العظمة والأهمية

- تفحص دراسة (Stefano, 2017)<sup>30</sup> عن أن دولة العراق الإسلامية وسوريا (داعش) هي بلا شك هي أكثر مجموعة إرهابية التي استغلت الإنترنت أكثر من غيرها، ليس فقط كوسيلة تكتيكية للتنسيق، ولكن أيضا كأداة لتنفيذ التجنيد والدعاية وجمع التبرعات، فكما أن الشخصيات الرائدة في الحركة الإرهابية كلهم من الذكور، مع متوسط العمر المحدد حاليا يتراوح ما بين 20 و 35 سنة يعزى إلى الميل العالي للمستخدمين الذين تتراوح أعمارهم بين 20 و 25 الذين يغريهم ويأسرهم القيام بأنشطة الدعاية والتطرف عبر الإنترنت. بالإضافة إلي أن مستوى التعليم لأولئك الذين تم تحليلهم أيضا لا يبدو منخفضا للغاية حيث ان العديد منهم التحقوا بالجامعة ، لا سيما إذا كانوا من "الجيل الثاني" أو المقيمين في الغرب لفترة طويلة، وكذلك هؤلاء الأشخاص لا يبدو أن لديهم مهارات في تكنولوجيا المعلومات أو مهارات قرصنة عالية المستوى وعلى الرغم من أن غالبية أولئك الذين تتراوح أعمارهم بين 20 و 25 اليوم لديهم ميل / شغف لهذه المواضيع ، فإنها المنتديات الجهادية والمواقع التي تدرّب على تقنيات الاتصال الآمنة وكيف يتم إخفاء عناوين IP (بروتوكول الإنترنت) ، التشفير ، إخفاء المعلومات ، واستخدام ما يسمى ب "darknets"

- أكدت دراسة (Joshua Close,2014)<sup>31</sup> على أن هناك سبعة استخدامات أساسية يوفرها الإنترنت للمنظمات الإرهابية: التوظيف والتدريب والاتصالات والعمليات والدعاية والتمويل والحرب النفسية وبيضيف كولونيل في الجيش الهندي استخدام ثامن للإنترنت وهو التنقيب عن البيانات، ويمضي أيضا إلي أن هناك ثلاثة أنواع من الجماهير التي يحاول الإرهابيون الوصول إليها عبر الإنترنت وهم: المؤيدين (الحاليين والمحتملين) والجمهور عبر دول العالم والأعداء . ولذلك يركز هذا البحث علي كيفية استخدام المتطرفين لوسائل التواصل الاجتماعي وكذلك الإستجابات الدولية واستجابة الولايات المتحدة الأمريكية لمحتوي هذه الوسائل وكيفية التصدي لها .

- توصلت دراسة (Stephen Osaherumwen Idahosa,2017)<sup>32</sup> إلى أن موقع Facebook يستخدم من قبل الجماعات الإرهابية النشطة في سوريا لشراء وبيع الأسلحة الثقيلة والبنادق والذخيرة، كذلك يمكن للإرهابيين في التنظيم الإسلامي والقاعدة أيضا استخدام الفيس بوك لشراء قاذفة صواريخ مضادة للطائرات قادرة على ضرب طائرة ركاب من السماء، وأن الذراع الإعلامي في تنظيم القاعدة، وهي جبهة الإعلام الإسلامي العالمية أطلقت مادة تدريبية، وهي دليل صنع قنابل مترجمة باللغة الإنجليزية عبر الإنترنت على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، وأن منظمة داعش تعد من أغنى المنظمات، وأن ارهابيو داعش في سوريا والعراق قاموا "بتبني شبكة الإنترنت" والسيطرة عليها وأن الإرهابيين أصبحوا الآن قادرين على إخفاء هوياتهم باستخدام أدوات تشفير لم تكن متوفرة إلا للوكالات الحكومية. كما نجحوا في انشاء ما يقرب من 700000 حساب، كما أن لداعش منصات إعلامية منها إعلام الحياة والتي تنشر دعاية باللغة العربية كما أنها تحتفظ بتغريدات بلغات أخرى مختلفة منها اللغة الإنجليزية، وإعلام البتار

30 Stefano MELE, Terrorism and the Internet: Finding a Profile of the Islamic "Cyber Terrorist", IOS Press, 2017.

31 Joshua Close , Social Media and Extremism, AIR COMMAND AND STAFF COLLEGE AIR UNIVERSITY, May 2014.

32 Stephen Osaherumwen Idahosa, International Terrorism: The Influence of Social Media in Perspective, World Wide Journal of Multidisciplinary Research and Development, October 2017.

## التأثيرات السلبية لمعالجة وسائل الاعلام العربية لأنشطة التنظيمات الإرهابية دراسة ميدانية على عينة من الأكاديميين في أقسام وكليات الاعلام في الوطن العربي

الذي يحتوي على تغذية باللغة العربية والإنجليزية والذي يقوم بتغريد الأخبار والصور والتصريحات الرسمية والفيديوهات، كما حلت الدراسة الإختلاف بين القاعدة وداesh : إرهابيو القاعدة يستخدمون الإنترنت لتوزيع المواد بشكل مجهول أو "الاجتماع في الأماكن المظلمة". ولكن اتخذت داesh نهجا مباشرا خاصة عند تحميل مقاطع فيديو لهم عند مهاجمة المدن أو إطلاق الأسلحة .

- اعتمدت دراسة (Tuba Kalçık et.al, 2017)<sup>33</sup> على منهج المقارنة بين وسائل الإعلام التقليدية ووسائل التواصل الإجتماعي الحديثة، حيث تعدد الدراسة مزايا وسائل الإعلام الحديثة مثل المشاركة (التغذية العكسية)، والوضوح (مشاركة المعلومات) والخطاب (الإتصال المزدوج)، التواصل الإجتماعي، الترابط (توفير روابط لمختلف المواقع) بالإضافة إلي سرعة وسهولة وتدفق المعلومات، كما كشفت الدراسة عن أن نسبة 73٪ من التغريدات المنشورة على حسابات DAESH، 60٪ منها افتتحت في عام 2014، هي باللغة العربية، 18٪ في اللغة الإنجليزية و6٪ الفرنسية على التوالي، وتنتشر المنظمة باللغات الأخرى غير العربية من أجل إيجاد مقاتلين جدد من الغرب، وأن الهدف من الرسائل المنشورة باللغة الإنجليزية بنسبة 18٪ هو جعل الدعاية موجهة نحو المجموعة المستهدفة في أمريكا.

- توصلت دراسة (JASMINE JAWHAR, 2016)<sup>34</sup> إلى أن بعض تطبيقات المراسلة المتنقلة هي Telegram و WhatsApp و Wickr و SureSpot. يتم الوصول لها من خلال الويب ويتم استخدامها بشكل شائع في الأجهزة المحمولة باليد، وقد أفادت هذه المزايا داesh في سعيها لنشر دعايتها وتجنيدتها وتطرفها والتواصل معها، وتمويل أنشطتها المتعلقة بالإرهاب، وتدريب المجندين المحتملين، وغرف الدردشة والتخطيط بالإضافة إلى تنسيق الهجمات، كما أن استخدام داesh للإنترنت يمتد لوجود سبع وكالات إعلامية تحت سيطرتها الإعلامية المركزية، كما يوجد لدى مركز الإعلام المركزي 37 مكتب إعلامي آخر يعمل في محافظات مختلفة بما في ذلك حلب ودمشق والجزيرة والفلوجة ونيينوى وبغداد وخراسان وسيناء وغيرها، وهدف تلك الوكالات الإعلامية لضمان عدم إطلاق أي معلومات غير مرغوب فيها للجمهور الدولي، ولكن فقط تلك تتوافق مع دعاية المجموعة.

- سعت دراسة (فلاح الدهمسي، 2016)<sup>35</sup> إلى رصد الأطر الخبرية التي تم استخدامها في المواقع الإخبارية الموجهة بالعربية في كل من موقعي CNN , BBC، والكشف عن حجم الإهتمام الممنوح لظاهرة إرهاب داesh على الخارطة الإخبارية للموقعين، وتوصلت الدراسة تحديد منظور متعدد الأبعاد يقوم على دراسة كل من الأطر المرجعية، وأطر الأسباب، وأطر الطول والقوى الفاعلة وتحليلها، وتحديد موقف الموقعين من إرهاب داesh، وذلك من خلال الكشف عن وجهة نظر القناتين حيال ظاهرة إرهاب داesh وتداعياتها، وتحديد المفاهيم حول الإرهاب الذي تصاعد دوره على النحو الذي يظهر في المنطقة العربية والعالم، وتحول إلى ظاهرة عالمية برزت نشاطاته بشكل مذهل عبر وسائل الإعلام، خاصة من خلال شبكة الإنترنت.

- اهتمت دراسة (Luke Bertram, 2016)<sup>36</sup> بمعرفة موقف المراقب من التطورات الهائلة في عالم الإنترنت والأخذ في الإعتبار بالتقدم الذي حققته الجماعات الإرهابية بالفعل في مجال التكنولوجيا الرقمية؛ وتوصلت الدراسة إلى أن هناك جهود عملية للانخراط مع مجموعات مثل الدولة الإسلامية في عالم وسائل التواصل الاجتماعي مع حسابات سرية تهدف إلى توفير الوصول إلى المعلومات الاستخبارية والدعائية التنظيمية. بطريقة أكثر علانية، يمكن نشر الروايات التي تتعارض مع إيديولوجية وعقيدة المنظمات الإرهابية على نطاق أوسع على نفس الجمهور الهائل الذي يمكن للمنظمات الوصول إليه، وتشمل الجهاديين داخل المنظمة، والمتطرفين المحتملين، والجمهور العام والمجتمعات الأكثر تأثراً من خلال نشاط التنظيم الإرهابي، وأيضاً إذا كانت الرسائل المضادة فعالة في إشراك

33 Tuba Kalçık et.al ,Terror Propaganda on Social Media: Daesh Terrorist Organisation, **International Journal of Business and Social Science**,September 2017.

34 JASMINE JAWHAR, TERRORISTS' USE OF THE INTERNET: THE CASE OF DAESH, **The Southeast Asia Regional Centre for Counter-Terrorism (SEARCCT)**, Oct.2016.

35 فلاح الدهمسي، أطر معالجة إرهاب داesh في المواقع الإخبارية الموجهة بالعربية في كل من موقعي CNN , BBC، المؤتمر الدولي الثاني الاعلام والإرهاب، السعودية، جامعة الملك خالد كلية العلوم الإنسانية، 2016.

36 Luke Bertram, Terrorism, the Internet and the Social Media Advantage: Exploring how terrorist organizations exploit aspects of the internet, social media and how these same platforms could be used to counter-violent extremism,**Journals of Deradicalization**, 2016.

## التأثيرات السلبية لمعالجة وسائل الاعلام العربية لأنشطة التنظيمات الإرهابية دراسة ميدانية على عينة من الأكاديميين في أقسام وكليات الاعلام في الوطن العربي

الجمهور، فإن الطبيعة التفاعلية والتكيفية لوسائل التواصل الاجتماعي يجب أن تكون هي آلية التسليم التي يتم من خلالها توصيل هذه القصص المضادة.

وتعتبر منصات مثل Facebook و Twitter تفاعلية حسب التصميم وتشجع التبادل بين الجمهور والمرسل، بالإضافة إلى كونها ديناميكية في تلبية احتياجات الجمهور المستهدف المتغير، وكذلك فإن الإستراتيجيات المقاومة للعنف التي تدمج المنصات الرقمية كمزايا للاتصال والتوعية هي المكان الذي يجب أن تبدأ فيه التدابير المضادة. - توصلت دراسة (Antonia Spiring, 2016)<sup>37</sup> إلى استنتاج مفاده أن أسلوب الاتصال في الدولة الإسلامية يختلف عن أسلوب منظمات إرهابية سابقة مثل تنظيم القاعدة، وخاصة في استخدامهم للتكنولوجيا الحديثة من خلال وسائل الإعلام الرقمية ومن خلال الاستفادة من أكبر منصات التواصل اليوم مثل Twitter و Facebook و Instagram و ask.fm و KIK و VK ، فإنها تصل إلى الملايين من الأشخاص، فلا توجد حالات مماثلة في التاريخ ، إن تنظيم الدولة الإسلامية فريد من نوعه في استخدام الوسائل الرقمية عند الاتصال، وعند النشر بتنسيق الفيديو، تكون المادة ذات جودة عالية جداً، كما يتم التفكير في الكمية جيداً أيضاً.

- كشفت دراسة (Majid Alfifi, Parisa Kaghazgaran, et al. 2015)<sup>38</sup> عن أن حسابات ISIS (التنظيم الإسلامي في العراق وسوريا) تنجح في البقاء لفترة أطول على الخدمة ناشرة أكثر من تغريدة في نهاية المطاف من الحسابات معلقة حيث وجدت الدراسة في الأصل أكثر من 25000 من المتعاطفين مع داعش ومؤيديه من خلال التقارير التي يتم الحصول عليها من مصادر جماعية، وأن ثلاثة أرباع التفاعلات التي تلقاها داعش على تويتر في عام 2015 في الواقع جاءت في نهاية المطاف من الحسابات المعلقة، وعن كيفية تفاعل جمهور تويتر مع التنظيم الإسلامي في العراق وسوريا سواء بالموافقة أو الرفض، جاءت تغريدات التنظيم الإسلامي (ISIS Tweets): تغريدات تم نشرها بواسطة حسابات ذات الصلة بـ ISIS هناك 23880 حساباً أنشأ 17424323 تغريدة، وبخصوص إعادة مشاركة تغريدات التنظيم الإسلامي (ISIS Retweets): كل إعادة مشاركة تغريدات ISIS بما في ذلك إعادة مشاركات تغريداتهم أنفسهم هناك 10436603 تغريدة تم نشرها بواسطة 551869 مستخدم، وعن التذكير أو الإشارة إلى تغريدات التنظيم الإسلامي (ISIS Mentions) : جميع التغريدات التي تقوم بعمل نكير أو تنويه لأي من حسابات ISIS هناك 19570380 تغريدة التي تم انشائها بواسطة 745721 حساباً .

-أكدت دراسة (Hatem El Zein, 2015)<sup>39</sup> مكنت وسائل الإعلام عبر الإنترنت المتطرفين والإرهابيين من الحصول على صفحات الويب الخاصة بهم، وبعض هذه الصفحات تستخدم في تجنيد المقاتلين في البلدان الغربية، والحصول على الدعم والتمويل، علاوة على ذلك، تستخدم المنظمات مثل منظمة الدولة الإسلامية في العراق وسوريا (ISIS) والتي تسمى أيضا الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) منصات الإعلام عبر الإنترنت كجزء من تكتيكاتها العسكرية، في سياق الدعاية والحرب النفسية. في هذا الصدد، تسيطر هذه المنظمة سيئة السمعة على عملياتها الإعلامية والمخرجات، بما في ذلك حسابات الإنترنت لأعضائها. ومع ذلك، فإن استخدام التكنولوجيا لمواجهة المتطرفين والإرهابيين سواء من خلال منع وسائل الإعلام عبر الإنترنت الخاصة بهم أو من خلال إطلاق حملة عسكرية ضدهم وضد معارفيهم يجب أن تكون مرتبطة بإجراءات ثقافية وإيديولوجية واجتماعية وسياسية واقتصادية لتجفيف مصدر التطرف والإرهاب.

أشارت دراسة (Antonia Spiring, 2016)<sup>40</sup> إلى أن التيارات السياسية والتراث الثقافي لها تأثير في التغطية الإعلامية والتصوير، ووكالات الأنباء التي تنتمي إلى مناطق مختلفة تصور المنظمة الإرهابية والحدث بالضبط بشكل مختلف، وأنهم جميعاً يدينون ذلك، ولكن البعض يشعرون أنهم أكثر تأثراً من غيرهم. يبدو الأمر شخصياً بالنسبة إلى منافذ الأخبار الأمريكية ، كما هو الحال بالنسبة للأخبار البريطانية، في الوقت الذي تكون فيه الصحف

Antonia Spiring, MEDIA COVERAGE OF THE ISLAMIC STATE AND TERRORISM AROUND THE GLOBE, 2016. 37

Majid Alfifi, Parisa Kaghazgaran, et al. , Measuring the Impact of ISIS Social Media Strategy, Department of Computer Science & Engineering Information Sciences Institute Texas A&M University University of Southern California College Station, TX Marina Del Rey, CA , 2015 . 38

Is the internet the main medium of transmitting terrorism?, Australian Information Warfare and Security Conference, 2015. Hatem El Zein, 39

Antonia Spiring, MEDIA COVERAGE OF THE ISLAMIC STATE AND TERRORISM AROUND THE GLOBE, 2016. 40

الكندية والأسترالية أكثر حيادية وتحافظ على الحقائق ، وتحاول قناة الجزيرة الحفاظ على موقف محايد ، لكن هناك بعض الانتقادات الكامنة وراء الولايات المتحدة والغرب. كشفت دراسة (Weimann, Gabriel, 2014)<sup>41</sup> عن أن نسبة 90% من النشاط الإرهابي على الإنترنت يحدث من خلال استخدام أدوات الشبكات الإجتماعية حيث قام تنظيم القاعدة والمنظمات التابعة له والمنظمات الإرهابية الأخرى عبر الإنترنت بنقل نشاطهم إلى YouTube و Twitter و Facebook و Instagram ومنصات وسائل الإعلام الاجتماعية الأخرى بسبب سرعة التفاعل والوصول وسهولة الاستخدام والسرعة والدوام والتكرار كما توضح الدراسة أنه تم استهداف العديد من المواقع الإرهابية من قبل المخابرات ووكالات إنفاذ القانون وخدمات مكافحة الإرهاب، والناشطين الذين راقبوا المواقع وهاجموا بعضها مما أجبر مشغليهم على البحث عن بدائل جديدة عبر الإنترنت فتبنوا وسائل التواصل الإجتماعي.

### التعليق على نتائج الدراسات السابقة:

- تركيز الدراسات العربية والدراسات الأجنبية بشكل كبير على الأطر الإعلامية والإخبارية كبناء نظري في معالجة تناول الإعلام لشئون الإرهاب، وخاصة في مجال الصحافة المطبوعة، تليها نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام وخاصة مع الإعلام الجديد، واعتمدت بعض الدراسات على نظرية الغرس الثقافي، كما اعتمدت بعض البحوث على التحليل التاريخي للظاهرة وإن كانت دراسات أجنبية، ولا يوجد دراسات عربية في هذا الإطار، وبعض الدراسات كانت مجرد تحليل مضمون، لذا لا بد من اتجاه البحوث نحو تنوع الأطر النظرية حيث الاعتماد على نظرية المجال العام، والتفاعلية، والنظريات المرتبطة بالإعلام الجديد.
- تنوعت المناهج البحثية التي اعتمدت عليها الدراسات الأجنبية، وإن تصدرها منهج المسح بنوعيه التحليلي والميداني، كما اعتمدت بعض الدراسات الأجنبية وإن كان قليل على المنهج التجريبي لاختبار تأثير بعض التغطيات الإعلامية لوسائل الإعلام الجديد على الجمهور في معالجة ظاهرة الإرهاب وقدرتها على جذبهم لتغطياتها.
- اعتمدت بعض الدراسات العربية والأجنبية على المنهج المقارن بين تناول الإعلام التقليدي والإعلام الجديد لظاهرة الإرهاب.
- تمثلت أحجام عينات غالبية الدراسات الأجنبية ما بين 200 و500 مفردة ويتم التواصل معهم عن طريق الاستبيان سواء المباشر أو عن طريق البريد الإلكتروني أو تطبيقات إلكترونية مخصصة لذلك، وكلما انخفض حجم العينة كان اللجوء إلى المقابلات المباشرة عند ملء الاستبيان، كما أن المؤسسات الكبرى تعقد استبيانات دورية تعتمد فيها على الوسائل غير المباشرة كالبريد الإلكتروني والاتصالات الهاتفية وغيره، أما الدراسات العربية فأغلب عيناتها تقترب من 400 مفردة، وتعتمد على توزيع الاستبيانات بشكل مباشر، حيث لم يكن هناك أي تطرق للبريد الإلكتروني أو تطبيقات إلكترونية مخصصة لذلك.
- تمثلت أحجام عينات غالبية الدراسات الأجنبية ما بين 200 و600 مفردة ويتم التواصل معهم عن طريق الاستبيان سواء المباشر أو عن طريق البريد الإلكتروني أو تطبيقات إلكترونية مخصصة علماً بأن الاعتماد على الإنترنت في التواصل مع الجمهور تتجه لها الدراسات الأجنبية عن الدراسات العربية التي تعتمد على الاتصال المباشر في توزيع الاستبيانات، خاصة أن الدراسات الأجنبية يكون هناك دعم من بعض المؤسسات الكبرى في تنفيذ الاستبيانات، ويكون التواصل عبر البريد الإلكتروني والاتصالات الهاتفية وغيره، أما الدراسات العربية فأغلب عيناتها تقترب من 400 مفردة، وتعتمد على توزيع الاستبيانات بشكل مباشر، حيث لم يكن هناك أي تطرق للبريد الإلكتروني أو تطبيقات إلكترونية مخصصة لذلك.

- اهتمت الدراسات العربية والأجنبية للاعتماد على أداة تحليل المضمون لأجل تحليل المواد الصحفية المطبوعة بشكل كبير في الدراسات العربية وكذلك الأجنبية التي اهتمت أيضاً بتحليل الأخبار الصادرة عن وكالات الأنباء الإخبارية وكذلك المواقع الالكترونية العامة والمتخصصة، وكان التحليل يعتمد على فحص شكل الرسالة ومحتواها النصي وخصائصها الشكلية وأطر المعالجة، كما اهتمت دراسات أخرى بتحليل بيانات تراكمية زمنية أو نتائج بحوث أو تقارير على فترات زمنية متتالية والخلوص منها بنتائج تعطي فهم أعمق للظاهرة واستخلاص اتجاهات للبحوث المستقبلية، أما بخصوص الدراسات المتعلقة بالإعلام الجديد، فقد اهتمت الدراسات بتحليل صفحات التنظيمات الإرهابية على صفحات شبكات التواصل الاجتماعي كالفيس بوك وتويتر.
- اهتمت البحوث والدراسات الأجنبية بتنوع الجمهور المستهدف منها وفقاً لخصائصهم الديموغرافية سواء من حيث النوع أو السن أو المهن أو التعليم وغيره، وهو ما لا بد أن تراعيه البحوث العربية حيث اهتمتها في المقام الأول بجمهور العام والشباب في المرتبة الثانية، ونحتاج لدراسة قطاعات أخرى أبرزها الأطفال والمراهقين والمرأة، أن يكون هناك دراسات جمهورها نوعي، كما يلاحظ تطبيق الدراسات الميدانية في المحافظات الحضرية وخاصة القاهرة والجيزة، ويقل عدد الدراسات التي استهدفت محافظات باقي الجمهورية عامة.
- تبين تركيز البحوث والدراسات على اختبار العلاقات الارتباطية بين المتغيرات البحثية الخاصة للدراسة، ويكون التركيز في المقدمة على استخدام معامل الارتباط بيرسون، على الرغم من وجود معاملات ارتباط تتفق مع طبيعة المتغيرات وتناسب قياس هذه العلاقات أكثر، كما تركز البحوث والدراسات على الفروق المعنوية بين أفراد عينة الدراسة على إجاباتها على المتغيرات البحثية التي تستهدفها بالدراسة سواء اختبار (T-Test) أو اختبار (One Way Anova)، وهو الأمر الذي يطبق بشدة على الدراسات العربية، والذي تبين بها ندرة الدراسات والبحوث التي اعتمدت على تحليل الانحدار في دراسة ظاهرة الإعلام والإرهاب، وتحليل المسار وغيره، والتي ارتفع اعتماد الدراسات الأجنبية عليها في اختبار التأثيرات على عكس الدراسات العربية.

#### خامساً: الإطار النظري للدراسة: نظرية المسؤولية الاجتماعية

تزايدت الشكاوى بشكل كبير من حالات إنتهاك الوسائل الإعلامية لحقوق الأفراد والجمهير خاصة حق الخصوصية، والحق في حماية السمعة والكرامة الشخصية، وحق الإنسان في النشر الصحيح عنه وعدم تشويه آرائه وأفكاره وأدى ذلك إلى تناقص ثقة الجماهير في وسائل الإعلام، وتناقص مصداقية هذه الوسائل، وأصبح هناك قضية تفرض نفسها بقوة على كل المجتمعات وعلى وسائل الإعلام والجمهور يتم فيها حماية حقوق الجمهور ومن أهمها حقه في تلقي معلومات صحيحة ودقيقة تساهم في زيادة قدرته على التمتع بحقه في الحياة في مجتمع ديمقراطي، كما يتم حماية حقوق أفراد في إحترام حياتهم الخاصة وسمعتهم وكرامتهم وحق النشر الصحيح عنهم.<sup>(42)</sup>

ومنذ أكثر من 60 عاماً وبعد تقرير لجنة هوشنر فإن محرري الأخبار عموماً لازالوا عدوانيون لتركيز النظرية على المصلحة العامة، بالإضافة إلى أنه في ظل الصراع بين كون الإعلام مشروع تجاري وبين ضرورة إنترامه بالمسؤولية الاجتماعية، فإن المسؤولية الاجتماعية تأتي في المرتبة الثانية<sup>43</sup>.

ولذا تنطلق الدراسة في إطارها النظري من معطيات نظرية المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية لوسائل الإعلام، حيث تقدم إطاراً اجتماعياً وأخلاقياً ينبغي أن تعمل في ظلّه وسائل الإعلام، كما تفيد الأطر المختلفة التي تقدمها هذه النظرية في توجيه وسائل الإعلام وتطوير أدائها على المستوى الوظيفي والأخلاقي، حيث

1- سليمان صالح، الأمبود سمان ودوره في تحقيق علاقة متوازنة بين وسائل الإعلام والجمهور، دراسة مقارنة، في: المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ع 7 يناير 2000، ص ص 1-52.

43 ARCHIE B. CARROLL, "Corporate Social Responsibility", BUSINESS & SOCIETY, Vol. 38 No. 3, September 1999, pp271.

## التأثيرات السلبية لمعالجة وسائل الاعلام العربية لأنشطة التنظيمات الإرهابية دراسة ميدانية على عينة من الأكاديميين في أقسام وكليات الاعلام في الوطن العربي

اهتمت النظرية بتحديد المعايير الأساسية للأداء الإعلامي، إضافة إلى القيم المهنية التي تحكم سلوكيات الإعلاميين في أداء واجباتهم الوظيفية.<sup>(44)</sup>

قام دينس ماكويل عام 1987 بتلخيص المبادئ الأساسية لنظرية المسؤولية الاجتماعية كالتالي:

- يجب أن تقبل وسائل الإعلام وتحقق التزامات معينة نحو المجتمع.
  - تتعلق هذه الإلتزامات بالمعايير المهنية الخاصة بتقديم المعلومات ومراعاة الحقيقة والدقة والموضوعية والتوازن.
  - عند تطبيق هذه الإلتزامات يجب أن تقوم وسائل الإعلام بنوع من الضبط والتنظيم الذاتي في إطار القانون.<sup>45</sup>
  - يجنب أن تتجنب وسائل الإعلام تناول الموضوعات التي تؤدي لحدوث الجرائم والعنف والإضطرابات المدنية، كما يجب أن تتجنب وسائل الإعلام الإساءة للأقليات.
  - وسائل الإعلام ككل يجب أن تراعي التعددية الموجودة في المجتمع وتعكس التنوع الموجود في المجتمع وتعبّر عن جميع وجهات النظر والإلتزام بحق الجميع في الرد.
  - من حق المجتمع والشعب أن يتوقع مستويات عالية من الإنجاز من وسائل الإعلام ويمكن تبرير تدخلهم من أجل المصلحة العامة.
  - يعد القائمون بالاتصال مسؤولون أمام المجتمع والمؤسسات الإعلامية التي يعملون بها.<sup>46</sup>
- بالمقارنة بكمية الأبحاث الهائلة التي أجريت لقياس تأثير وسائل الإعلام فإن قليل من الجهد جرى توجيهه لإختبار ما إذا كان الإنتاج الإخباري الحالي يخدم أهداف المجتمع بشكل فعلي، ويعد الهدف الرئيسي للنظرية تقديم أخبار ومعلومات دقيقة عن الأحداث المهمة للمجتمع.<sup>47</sup>
- أثبتت نتائج الأبحاث أن الأشخاص لا يحصلون على معلومات كافية من التقارير الإخبارية وما يحصلون عليه من معلومات ينسونها بسرعة، كما اتضح أن الجمهور يقع في حيرة وإضطراب من الأخبار التي يتم الإستعانة فيها بصور ولقطات غير متصلة بالموضوع، ونتائج تلك الأبحاث لم يتم العمل بها وتطبيقها على الجانب العملي حيث تم تجاهل نتائج هذه الأبحاث بشكل كبير من جانب القائم بالاتصال في وسائل الإعلام.<sup>48</sup>

### سادساً: تساؤلات وفروض الدراسة:

#### أ- تساؤلات الدراسة:

1. إلى أي مدى ساهمت وسائل الاتصال العربية في الوطن العربي في نشر أفكار التنظيمات الارهابية؟
2. إلى أي مدى ساهمت وسائل الإعلام العربية في توفير بيئة خصبة للتنظيمات الارهابية ساعدتها في بث أفكارهم المسمومة؟
3. إلى أي حد ساهمت وسائل الاعلام العربية للتنظيمات الارهابية في تحقيق أهدافها؟
4. ما الاسباب التي ساهمت في رسوب وسائل الاعلام العربية في معالجة المعلومات عن السلوكيات السلبية للتنظيمات الارهابية؟
5. ما الدور الذي يجب أن تقوم به وسائل الاعلام العربية في مواجهة أساليب التنظيمات الارهابية؟

#### ب- فروض الدراسة:

1- حسن عماد مكاوي، أخلاقيات الإعلام : دراسة مقارنة ( القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 1994) ص167.

1 Stanley J. Baran & Dennis K. Davis, "Mass Communication Theory: Foundations, Ferment and Future. **Wadsworth Series in Mass Communication and Journalism**. Wadsworth, Cengage Learning, 2010. pp114-116.

<sup>46</sup> Elisabet Garriga & Dome`nec Mele, "Corporate Social Responsibility Theories: Mapping the Territory". **Journal of Business Ethics** vol. 53, 2004) p53.

<sup>47</sup> Dima Jamali & Ramez Mirshak, " Corporate Social Responsibility (CSR): Theory and Practice in a Developing Country Context", **Journal of Business Ethics** , 2007), p.p 247-250.

<sup>48</sup> Philip M. Napoli, "Social Responsibility and Commercial Broadcast Television: An Assessment of Public Affairs Programming in JMM", **The International Journal on Media Management**, Vol. 3, No. IV, 2001).

1. **الفرض الرئيسي الأول:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدلات اهتمام وسائل الإعلام العربية بمعالجة الموضوعات المتعلقة بأنشطة التنظيمات الإرهابية ومدى مساهمة وسائل الإعلام في نشر فكر وأيديولوجيات تلك التنظيمات في المجتمع.
2. **الفرض الرئيسي الثاني:** توجد فروق معنوية بين رؤية عينة الدراسة لمدى مساهمة وسائل الإعلام في نشر فكر وأيديولوجيات التنظيمات الإرهابية في المجتمع والمتغيرات الديموغرافية (النوع- الوضع الوظيفي - الفئة العمرية).
3. **الفرض الرئيسي الثالث:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة عرض الموضوعات والمضامين الإعلامية والتي تعالج قضايا وموضوعات التنظيمات الإرهابية، ومدى مساهمة وسائل الإعلام في نشر فكر وأيديولوجيات تلك التنظيمات في المجتمع.
4. **الفرض الرئيسي الرابع:** تأثير المعالجات المهنية لقضايا وموضوعات التنظيمات الإرهابية على مساهمة وسائل الإعلام في نشر فكر وایدولوجيات تلك التنظيمات في المجتمع.

### سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

#### 1- نوع الدراسة:

تنتمي الدراسة لنوعية الدراسات الوصفية **Descriptive Survey** التي تستهدف تصوير، وتقويم خصائص ظاهرة معينة أو موقف معين، تغلب عليه صفة التحديد، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة، أو موقف أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع.

وتقوم الدراسة على تشخيص وتقويم وتحليل لاتجاهات الأكاديميين في كليات وأقسام الإعلام في العالم العربي إزاء المعالجة الإعلامية لأنشطة التنظيمات الإرهابية، وتقييمهم لأدوار وسائل الإعلام نحوها وفقاً لوسائل الإعلام سواء كانت مقروءة، أو مسموعة، أو مرئية، أو إلكترونية.

#### 2- منهج الدراسة:

يستخدم الباحث في الدراسة منهج الدراسات المسحية، وهو أحد أهم المناهج التي تعتمد عليها الدراسات الوصفية في تصوير وتحليل وتقويم خصائص ظاهرة أو مجموعة من الظواهر، حيث يتضمن هذا المنهج مجموعة أساليب وأدوات لجمع البيانات تتمثل في: مسح الرأي العام، تحليل المضمون، مسح جمهور وسائل الإعلام، ومسح أساليب الممارسة وسوف يستخدم الباحث من بين أساليب وأدوات هذا المنهج، مسح الرأي العام، ومسح أساليب الممارسة.

وسوف يتم توظيف هذا المنهج للوصول إلى إجابات وافية حول فروض وتساؤلات الدراسة، واستخلاص نتائج وتفسيرية ذات دلالة. وبذل تتضمن الدراسة مسحاً للرأي العام العربي من الأكاديميين في أقسام وكليات الإعلام في العالم العربي، بهدف قياس اتجاهاته نحو المعالجة الإعلامية لأنشطة التنظيمات الإرهابية من واقع تعرضه للمعالجة الإعلامية التي تقوم بها وسائل الإعلام العربية لأنشطة التنظيمات الإرهابية، كما سوف يتم الاعتماد على منهج دراسات العلاقات الارتباطية للكشف عن قوة وأبعاد العلاقة بين المتغيرات التي تهدف الدراسة للكشف عنها.

#### 3- أسلوب الدراسة:

تعتمد الدراسة على أسلوبَي الدراسة المكتبية، والدراسة الميدانية، وذلك على النحو التالي:

- **الدراسة المكتبية:** تم الاعتماد على الدراسة المكتبية في الحصول على البيانات الثانوية اللازمة لصياغة الخلفية النظرية لموضوع الدراسة وذلك بجمع معلومات من الكتيبات والنشرات والوثائق الانتخابية والنصوص الصحفية والمجلات التي صدرت خصيصاً وكذلك المواقع الرسمية وغير الرسمية التي حُصنت على شبكة المعلومات لتغطية ومناقشة الموضوع وساعد الباحث في بناء الاستبيان وتأسيس خلفية معرفية عن موضوع الدراسة ومناقشة النتائج.

## التأثيرات السلبية لمعالجة وسائل الاعلام العربية لأنشطة التنظيمات الإرهابية دراسة ميدانية على عينة من الأكاديميين في أقسام وكليات الاعلام في الوطن العربي

• **الدراسة الميدانية:** وقد تم الاعتماد على الدراسة الميدانية في الحصول على البيانات الأولية اللازمة للدراسة، وقد التزم الباحث في إجراء الدراسة الميدانية بالسير على الخطوات العلمية المتعارف عليها على النحو التالي:

### أ- مجتمع وعينة الدراسة:

تم تحديد مجتمع الدراسة في الأكاديميين في أقسام وكليات الإعلام في الوطن العربي، وقد اختار الباحث هذا المجتمع لكونه يمثل مجتمعًا متخصصًا، يتسم بوعي وإدراك وفهم للممارسة المهنية السليمة في العمل الإعلامي وهم أكثر قدرة على تقييم الممارسات الإعلامية في المؤسسات الإعلامية. تم اختيار الفرد كوحدة للعينة باعتبارها الأكثر دقة وملاءمة لهدف الدراسة، واستخدم الباحث العينة العشوائية التي تسمح لكل مفردة من مفردات مجتمع الدراسة بفرصة متساوية بالظهور في العينة، وتتمثل عينة الدراسة في الأكاديميين في أقسام وكليات الإعلام في الوطن العربي.

### ب- طرق جمع البيانات:

استخدم الباحث في جمع البيانات الأولية اللازمة للدراسة أداة الاستبيان، وتم توزيعها عن طريق البريد الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي إلى أعضاء هيئة التدريس من الأكاديميين في أقسام وكليات الإعلام في العالم العربي.

### ت- اختبارات الصدق والثبات:

• **أولاً: اختبار الصدق: (Validity)** يعني صدق المقياس المستخدم في قياس المفهوم الذي يرغب الباحث في قياسه،<sup>(49)</sup> وللتحقق من صدق المقياس المستخدم في الدراسة سيتم عرض أداة صحيفة الاستقصاء على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مناهج البحث والإعلام.

• **ثانياً: اختبار الثبات: (Reliability):** يقصد به الوصول إلى اتفاق متوازن في النتائج بين الباحثين عند استخدامهم لنفس الأسس والأساليب بالتطبيق على نفس المادة الإعلامية، أي المحاولة لتخفيض نسب التباين لأقل حد ممكن من خلال السيطرة على العوامل التي تؤدي لظهوره في كل مرحلة من مراحل البحث، وسيتم تطبيق اختبار الثبات على عينة تمثل 10% من العينة الأصلية بعد تحكيم صحيفة الاستبيان، ثم إعادة تطبيق الاختبار مرة ثانية على عينة 5% من المبحوثين بعد أسبوعين من الاختبار الأول، والذي وصل إلى 82.4%، مما يؤكد ثبات الاستمارة وصلاحيتها للتطبيق وتعميم النتائج.

### ثامناً: المعالجة الإحصائية للدراسة:

سيتم الاستعانة ببرامج التحليل الإحصائي (SPSS)، وذلك لتحليل بيانات الدراسة الميدانية، ويتمثل مستوى الدلالة المعتمدة في الدراسة الحالية في كافة اختبارات العلاقات الارتباطية ومعاملات الانحدار في قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة 95% فأكثر، أي عند مستوى معنوية 0.05 فأقل، وقد تم الاعتماد على الوسط الحسابي كأحد مقاييس النزعة المركزية، حيث يتم الاعتماد عليه في تكوين مقياس بسيط (يعتمد في تكوينه على متغير واحد) أو مقياس مركب (يعتمد في تكوينه على عدد من المتغيرات وتم تجميعها)، ويعتمد عليه في رصد وتحليل الفروق القائمة بين المجموعات في صفة معينة أو سلوك معين.

(49) فرج الكامل، بحوث الإعلام والرأي العام: تصميمها، وإجرائها، وتحليلها، ط1 (القاهرة: دار النشر للجامعات، 2001)، ص 134.



تاسعاً: نتائج الدراسة الميدانية:

الجزء الأول: خصائص عينة الدراسة الميدانية:

جدول رقم (1)

خصائص عينة الدراسة الميدانية

المتغيرات	فئات المتغير	ك	%
النوع	أنثى	557	61.9
	ذكر	343	38.1
العمر	من 40 إلى أقل من 49 عاماً	469	52.1
	من 30 إلى أقل من 39 عاماً	187	20.8
	من 50 عاماً فأكثر	141	15.7
الرتبة الأكاديمية	أستاذ مساعد (مشارك)	578	64.2
	دكتورة	187	20.8
	أستاذ	135	15.0
التخصص الدراسي	الإذاعة	574	63.8
	الصحافة	326	36.2
الإجمالي		900	100.0

يكشف الجدول السابق عن البيانات التالية:

- ارتفاع مستوى مشاركة الإناث في الدراسة الميدانية بنسبة 61.9% في مقابل مشاركة الذكور بنسبة 38.1%.
- ارتفاع نسبة مشاركة الفئة العمرية من (40 لأقل من 49 عاماً) في المقدمة بـ 52.1%، تلاه في المرتبة الثانية مشاركة الفئة العمرية من (30 لأقل من 39 عاماً) بنسبة 20.8%، وأخيراً مشاركة الفئة العمرية من (50 عاماً فأكثر) بنسبة 15.7%.
- جاء نسبة 64.2% من عينة الدراسة (أستاذ مساعد "مشارك") من إجمالي عينة الدراسة، تلاه نسبة 20.8% من عينة الدراسة برتبة أكاديمية "دكتورة"، وأخيراً جاء نسبة 15% من عينة الدراسة برتبة أكاديمية "أستاذ"، وجاء نسبة 63.8% من عينة الدراسة من تخصص دراسي "إذاعة" في مقابل نسبة 36.2% من عينة الدراسة من تخصص دراسي "صحافة".

الجزء الثاني: الإجابة على تساؤلات الدراسة الميدانية:

المحور الأول: اهتمام عينة الدراسة بالأنشطة الإرهابية ورضاها عنه:

- اهتمام وسائل الإعلام العربية بمعالجة الموضوعات المتعلقة بالأنشطة الإرهابية:

جدول رقم (2)

اهتمام وسائل الإعلام العربية بمعالجة الموضوعات المتعلقة بالأنشطة الإرهابية

مدى الاهتمام	ك	%
اهتمام بصورة كبير جداً	312	34.7
اهتمت بصورة كبيرة	250	27.8
محايد	155	17.2
اهتمت بصورة ضعيفة	99	11.0
اهتمت بصورة ضعيفة جداً	84	9.3
الإجمالي	900	100.0

## التأثيرات السلبية لمعالجة وسائل الاعلام العربية لأنشطة التنظيمات الإرهابية دراسة ميدانية على عينة من الأكاديميين في أقسام وكليات الاعلام في الوطن العربي

يتضح من بيانات الجدول السابق ارتفاع اهتمام عينة الدراسة بمعالجة وسائل الإعلام العربية للموضوعات المتعلقة بقضايا الإرهاب، فجاء نسبة 34.7% من عينة الدراسة تهتم بشكل كبير جدًا بمعالجة وسائل الإعلام العربية للموضوعات المتعلقة بالأنشطة الإرهابية، تلاه نسبة 27.8% من عينة الدراسة التي اهتمت بصورة كبيرة بهذه المعالجة، وجاءت نسبة 17.2% من عينة الدراسة التي لم تكن غير قادرة على تحديد اتجاهاتها نحو معالجة وسائل الإعلام العربية للموضوعات المتعلقة بالأنشطة الإرهابية، في حين انخفضت نسبة عينة الدراسة التي لم تهتم بهذه المعالجة، فجاء نسبة 11% من عينة الدراسة غير مهتمة بهذه المعالجة بصورة ضعيفة، تلاه نسبة 9.3% من عينة الدراسة التي اهتمت بصورة ضعيفة جدًا، وهو ما يتفق مع ما أشارت له دراسة (طارق محمد الصعيدي، 2017)<sup>50</sup> بارتفاع نسبة تصفح الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية بدرجة تصل إلى 90% بين المتابعة الدائمة والمتوسطة، كما احتلت مواقع التواصل الاجتماعي المركز الأول في مصادر معلومات عينة الدراسة لمعرفة ما يحدث في مصر من أحداث العنف والإرهاب، يليها الصحف الإلكترونية والقنوات التلفزيونية والمواقع الإخبارية والصحف الورقية، وكان وقع اليوم السابع من أولويات متابعة عينة الدراسة يليه موقع المصري اليوم والأهرام وموقع الجزيرة نت، وموقع أخبار مصر، ومصر اوي على الترتيب، كما أشارت دراسة (وفاء عبد الخالق ثروت، 2016)<sup>51</sup> إلى ارتفاع معدل اعتماد المبحوثين على المواقع الإلكترونية بالإضافة الى تفوق الفضائيات العربية على الفضائيات المصرية وبعض وسائل الاعلام التقليدية والمواقع الإلكترونية للفضائيات الموجهة كفضل المصادر التي يستقي منها الجمهور معلوماته عن العمليات الإرهابية، كما جاء في دراسة (محمد محمد علي هندي عمارة، 2016)<sup>52</sup> أن نسبة 60.1% تؤيد مساهمة البرامج الحوارية في إمدادهم بالمعلومات عن التنظيمات الإرهابية بشكل متوسط بينما يرى نسبة 25.3% أن البرامج الحوارية تساهم بشكل كبير في ذلك وجاءت أقل نسبة 14.6% ترى أن المعالجة الإعلامية تسهم في إمدادهم بالمعلومات لكن بشكل ضعيف.

**- رضا عينة الدراسة عن التغطية الإعلامية التي قامت بها وسائل الإعلام العربية عن الموضوعات المتعلقة بالأنشطة الإرهابية:**

### جدول رقم (3)

رضا عينة الدراسة عن التغطية الإعلامية التي قامت بها وسائل الإعلام العربية عن الموضوعات المتعلقة بالأنشطة الإرهابية

رضا عينة الدراسة	ك	%
الرضا بصورة كبير جدًا	25	2.8
الرضا بصورة كبيرة	30	3.3
محايد	250	27.8
الرضا بصورة ضعيفة	210	23.3
الرضا بصورة ضعيفة جدًا	385	42.8
<b>الإجمالي</b>	<b>900</b>	<b>100.0</b>

يتضح من بيانات الجدول السابق رغم اهتمام عينة الدراسة بمعالجة وسائل الإعلام العربية للموضوعات المتعلقة بقضايا الإرهاب بشكل مرتفع يلاحظ عدم رضاها عن هذه المعالجة، فجاء نسبة 42.8% من عينة الدراسة غير راضية بشكل كبير جدًا بمعالجة وسائل الإعلام العربية للموضوعات المتعلقة بالأنشطة الإرهابية، ونسبة 23.3% من عينة الدراسة التي لم تكن راضية بصورة ضعيفة بهذه المعالجة، في حين جاء نسبة 27.8% من عينة الدراسة

<sup>50</sup> طارق محمد الصعيدي، التعرض لأخبار العنف والإرهاب في الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية وعلاقته بالقلق نحو المستقبل: دراسة ميدانية لعينة من الجمهور المصري بالداخل والخارج، المجلة المصرية لبحوث الإعلام - العدد التاسع والخمسون إبريل - يونيو 2017.

<sup>51</sup> وفاء عبد الخالق ثروت. مرجع سابق. 2016.

<sup>52</sup> محمد محمد علي هندي عمارة مرجع سابق، يوليو 2016.

## التأثيرات السلبية لمعالجة وسائل الاعلام العربية لأنشطة التنظيمات الإرهابية دراسة ميدانية على عينة من الأكاديميين في أقسام وكليات الاعلام في الوطن العربي

غير قادرة على تحديد رضاها عن معالجة وسائل الإعلام العربية للموضوعات المتعلقة بالأنشطة الإرهابية، في حين انخفضت نسبة عينة الدراسة التي كانت راضية عن معالجة وسائل الإعلام العربية لهذه الموضوعات، ف جاء نسبة 2.8% من عينة الدراسة راضية جداً بهذه المعالجة، ونسبة 3.3% من عينة الدراسة التي كانت راضية بصورة كبيرة جداً.

**المحور الثاني: تقييم عينة الدراسة لمهنية معالجة وسائل الإعلام العربية للأنشطة الإرهابية:**  
- تقييم عينة الدراسة لمعالجة وسائل الإعلام العربية بالمهنية في معالجة الموضوعات المتعلقة بالتنظيمات الإرهابية:

### جدول رقم (4)

تقييم عينة الدراسة لمعالجة وسائل الإعلام العربية بالمهنية في معالجة الموضوعات المتعلقة بالتنظيمات الإرهابية

التقييم	ك	%
اتسمت بصورة كبير جداً	289	32.1
اتسمت بصورة كبيرة	201	22.3
محايد	199	22.1
اتسمت بصورة ضعيفة	112	12.4
اتسمت بصورة ضعيفة جداً	99	11.0
الإجمالي	900	100.0

يتضح من بيانات الجدول السابق تقييم عينة الدراسة لمهنية معالجة وسائل الإعلام العربية للموضوعات المتعلقة بقضايا الإرهاب وجود تقارب بين مستويات التقييم ما بين الإيجابية والسلبية، ف جاء نسبة 32.4% من عينة الدراسة ترى مهنية معالجة وسائل الإعلام العربية بشكل كبير جداً للموضوعات المتعلقة بالأنشطة الإرهابية، ونسبة 22.3% من عينة الدراسة التي ترى مهنية هذه المعالجة بصورة كبيرة، في حين جاء نسبة 22.1% من عينة الدراسة غير قادرة على تحديد تقييمها لمهنية معالجة وسائل الإعلام العربية للموضوعات المتعلقة بالأنشطة الإرهابية، في حين انخفضت نسبة عينة الدراسة التي ترى عدم مهنية معالجة وسائل الإعلام العربية لهذه الموضوعات، ف جاء نسبة 12.4% من عينة الدراسة ترى عدم مهنية هذه المعالجة بصورة ضعيفة، ونسبة 11% من عينة الدراسة التي ترى عدم مهنية هذه المعالجة بصورة ضعيفة جداً.

وتدل النتيجة السابقة عن أن هناك تقارب بين اتجاهات عينة الدراسة نحو ظاهرة الإرهاب بأنها سلبية وبين إيجابية معالجة وسائل الإعلام العربية لظاهرة الإرهاب في تقديم الظاهرة بما يتقارب مع مفهومها، فكثرت في دراسة (محمد محمد علي هندي عمارة، 2016) أن نسبة تأثير مشاهدة البرامج الحوارية في تشكيل اتجاهات الباحثين نحو التنظيمات الإرهابية بلغت 69% في مقابل نسبة 31% من عينة الدراسة لم يتأثروا ولم تتغير اتجاهاتهم نحو التنظيمات الإرهابية نتيجة متابعة البرامج الحوارية، حيث أكد نسبة 84.2% على أن ما تعرضه البرامج الحوارية من صور لضحايا العمليات الإرهابية تدعم موقفهم الراض للإرهاب في مقابل نسبة 15.8% ترى أن ما تعرضه البرامج الحوارية من صور لضحايا العمليات الإرهابية لا يرقى لمستوى تعزيز رأيهم الراض للإرهاب، لذا ارتفع تقييم نسبة 20.3% لمصادقية معالجة البرامج الحوارية لموضوع التنظيمات الإرهابية وجاء نسبة 75.3% يرون توسط مستوى مصادقية المعالجة، بينما نسبة 4.4% فقط وهي أقل نسبة لا ترى أن هذه

التأثيرات السلبية لمعالجة وسائل الاعلام العربية لأنشطة التنظيمات الإرهابية دراسة ميدانية على عينة من الأكاديميين في أقسام وكليات الاعلام في الوطن العربي

المعالجة تتمتع بالمصداقية، وفي هذا السياق أوضحت دراسة (ناصر فرج موسى، 2016)<sup>55</sup> أن القنوات الليبية الفضائية تقدم بعض البرامج التلفزيونية للتعريف بتفاصيل الإرهاب والتطرف ومصادره والتوعية بمخاطره للحد من ظاهرة الإرهاب والتطرف، وقد اتسمت التغطية الإعلامية بالإيجابية، وتبين ارتفاع قدرتها على تشكيل الرأي العام ضد الأحداث الإرهابية حيث أن هذه القنوات تراعي المصداقية والموضوعية والحياد والدقة والأمانة في نقل الأحداث والبعد عن الإثارة والالتزام بمصلحة الوطن.

- تقييم عينة الدراسة لمساهمة معالجة وسائل الإعلام العربية في دعم المنظمات الإرهابية عن تناول الموضوعات المتعلقة بالتنظيمات الإرهابية:

جدول رقم (5)

تقييم عينة الدراسة لمساهمة معالجة وسائل الإعلام العربية في دعم المنظمات الإرهابية عن تناول الموضوعات المتعلقة بالتنظيمات الإرهابية

الرأي	ك	%
موافق بصورة كبير جداً	597	66.3
موافق بصورة كبيرة	154	17.1
غير موافق بصورة كبيرة	37	4.1
غير موافق بصورة كبير جداً	112	12.4
الإجمالي	900	100.0

يتضح من بيانات الجدول السابق ارتفاع تأييد عينة الدراسة لتأثير معالجة وسائل الإعلام العربية للموضوعات المتعلقة بقضايا الإرهاب في دعم التنظيمات الإرهابية وهو الأمر الذي يمكن تفسيره من منطلق أن ارتفاع مهنية هذه الوسائل في معالجة هذه الموضوعات يؤدي لارتفاع قدرتها على التأثير السلبي والإيجابي حيث أن الحرفية الإعلامية في إبراز الجوانب المختلفة لهذه التنظيمات الإرهابية يؤدي رغم مهنيته في دعم هذه المنظمات من حيث تحقيق المزيد من الانتشار لها، فجاء نسبة 66.3% من عينة الدراسة ترى دعم معالجة وسائل الإعلام العربية بشكل كبير جداً للموضوعات المتعلقة بالأنشطة الإرهابية للمنظمات الإرهابية، ونسبة 17.1% من عينة الدراسة ترى دعم هذه المعالجة بصورة كبيرة لهذه المنظمات، في حين انخفضت نسبة عينة الدراسة التي ترى عدم قدرة هذه المعالجة لوسائل الإعلام العربية لهذه الموضوعات في دعم التنظيمات الإرهابية، فجاء نسبة 4.1% من عينة الدراسة ترى عدم قدرة هذه المعالجة في دعم التنظيمات الإرهابية بصورة كبيرة، ونسبة 12.4% من عينة الدراسة التي ترى عدم قدرة هذه المعالجة بصورة كبيرة جداً في دعم هذه التنظيمات.

- تقييم عينة الدراسة لوجود أخطاء في معالجة وسائل الإعلام العربية لأنشطة التنظيمات الإرهابية والتي ترجع إلى عدم توافر المهنية لدى القائمين بالاتصال في تلك الوسائل:

جدول رقم (6)

تقييم عينة الدراسة لوجود أخطاء في معالجة وسائل الإعلام العربية لأنشطة التنظيمات الإرهابية والتي ترجع إلى عدم توافر المهنية لدى القائمين بالاتصال في تلك الوسائل

الرأي	ك	%
موافق بصورة كبير جداً	417	46.3
موافق بصورة كبيرة	419	46.6
غير موافق بصورة كبيرة	30	3.3
غير موافق بصورة كبير جداً	34	3.8
الإجمالي	900	100.0

<sup>55</sup> ناصر فرج موسى. الضوابط المهنية والأخلاقية للقنوات الفضائية الليبية في مواجهة ظاهرة الإرهاب والتطرف: دراسة ميدانية، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، الجزء الأول، العدد الأول، يوليو 2016.

التأثيرات السلبية لمعالجة وسائل الاعلام العربية لأنشطة التنظيمات الإرهابية دراسة ميدانية على عينة من الأكاديميين في أقسام وكليات الاعلام في الوطن العربي

يتضح من بيانات الجدول السابق ارتفاع تأييد عينة الدراسة لوجود أخطاء في معالجة وسائل الإعلام العربية للموضوعات المتعلقة بالأنشطة الإرهابية والتي ترجع إلى عدم توافر المهنية لدى القائمين بالاتصال في تلك الوسائل والمتعلقة تحديداً في أن معالجتها ساهمت في انتشار ودعم التنظيمات الإرهابية بدلاً من منع انتشارها، حيث تكثيف المعالجة والاهتمام بإبراز أوجه أنشطتها وقوتها العسكرية أمر يساهم في نشر أفكارها ويبرز قوتها، حيث لا بد من التهوين من قدراتها وزعزعة أفكارها، فجاء نسبة 46.3% من عينة الدراسة تؤكد على وجود أخطاء في معالجة وسائل الإعلام العربية للموضوعات المتعلقة بالأنشطة الإرهابية للمنظمات الإرهابية بشكل كبير، ونسبة 46.6% من عينة الدراسة ترى أيضاً وجود أخطاء في معالجة وسائل الإعلام العربية للموضوعات المتعلقة بالأنشطة الإرهابية للمنظمات الإرهابية بشكل كبير، في حين انخفضت نسبة عينة الدراسة التي ترى عدم وجود أخطاء في المعالجة، فجاء نسبة 3.3% من عينة الدراسة ترى عدم وجود أخطاء في المعالجة بصورة كبيرة، ونسبة 3.8% من عينة الدراسة التي تؤكد بشدة على عدم وجود أخطاء في المعالجة.

- تركيز وسائل الاعلام في معالجتها على نشر جرائم التنظيمات الارهابية أكثر من كشف وإظهار الوجه للقبیح لتلك التنظيمات:

جدول رقم (7)

تركيز وسائل الإعلام العربية في معالجتها على نشر جرائم التنظيمات الارهابية أكثر من كشف وإظهار الوجه للقبیح لتلك التنظيمات

الرأي	ك	%
موافق	432	48.0
موافق جداً	363	40.3
محايد	62	6.9
غير موافق جداً	43	4.8
الإجمالي	900	100.0

يتضح من بيانات الجدول السابق ارتفاع تأكيد عينة الدراسة على تركيز وسائل الإعلام العربية في معالجتها على نشر جرائم التنظيمات الإرهابية أكثر من كشف وإظهار الوجه للقبیح لتلك المنظمات، وهو ما يتفق مع النتيجة السابقة على تدلل على عدم وجود أخطاء في المعالجة حيث تكثيف المعالجة والاهتمام بإبراز أوجه أنشطتها وقوتها العسكرية وهو أمر يساهم في نشر أفكارها ويبرز قوتها، حيث من المفترض على وسائل الإعلام التهوين من قدراتها وزعزعة أفكارها وإبراز سلبياتها وتأثيراتها السلبية على المواطن المنتمي لها، فجاء نسبة 48% من عينة الدراسة تؤكد تركيز وسائل الإعلام العربية في معالجتها على نشر جرائم التنظيمات الارهابية أكثر من كشف وإظهار الوجه للقبیح لتلك التنظيمات بشكل كبير جداً، ونسبة 40.3% من عينة الدراسة ترى أيضاً تركيز وسائل الإعلام العربية في معالجتها على ما سبق بشكل كبير، في حين لم يتمكن نسبة 6.9% من عينة الدراسة من الحكم على تركيز وسائل الإعلام العربية في المعالجة على إبرازها لجرائم التنظيمات الإرهابية أكثر من كشف وإظهار الوجه للقبیح، في حين جاء نسبة 4.8% من عينة الدراسة وهي قليلة جداً مدافعة عن دور الإعلام العربي وقدرته على الكشف عن الوجه للقبیح لهذه التنظيمات الإرهابية أكثر من التركيز على إبراز جرائمها.

المحور الثالث: تقييم عينة الدراسة لإبراز معالجة وسائل الاعلام العربية للجرائم الإرهابية:

- تقييم معالجة وسائل الاعلام العربية لجرائم التنظيمات الإرهابية:

جدول رقم (8)

تقييم معالجة وسائل الإعلام العربية لجرائم التنظيمات الإرهابية

الرأي	ك	%
معالجة جيدة	471	52.3

التأثيرات السلبية لمعالجة وسائل الاعلام العربية لأنشطة التنظيمات الإرهابية دراسة ميدانية على عينة من الأكاديميين في أقسام وكليات الاعلام في الوطن العربي

36.0	324	معالجة جيدة جدا
4.8	43	معالجة خاطئة جد
6.9	62	معالجة خاطئة
<b>100.0</b>	<b>900</b>	<b>الإجمالي</b>

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود اتجاه إيجابي في تقييم معالجة وسائل الإعلام العربية لجرائم التنظيمات الإرهابية بغض النظر عن انتقاد تركيزها عليها بشكل أكثر من كشف وإظهار الوجه القبيح لتلك المنظمات، ف جاء نسبة 52.3% من عينة الدراسة تؤكد على إيجابية معالجة وسائل الإعلام في نشر جرائم التنظيمات الإرهابية بشكل جيد، ونسبة 36% من عينة الدراسة ترى الإيجابية الجيدة جدًا لمعالجة وسائل الإعلام العربية في معالجتها لجرائم التنظيمات الإرهابية، في حين جاء نسبة 4.8% من عينة الدراسة وهي قليلة جدًا تؤيد السلبية الكبيرة في معالجة وسائل الإعلام العربية في إبراز جرائم التنظيمات الإرهابية، ونسبة 6.9% من عينة الدراسة تؤكد على سلبية معالجة هذه الوسائل لهذه الجرائم.

- مساهمة معالجة وسائل الإعلام العربية في نشر فكر وأيديولوجيات المنظمات الإرهابية بالمجتمع:

جدول رقم (8)

مساهمة معالجة وسائل الإعلام العربية في نشر فكر وأيديولوجيات المنظمات الإرهابية بالمجتمع

الوزن المرجح	الإجمالي		غير موافق جدًا		غير موافق		محايد		موافق		موافق جدًا		العبارات
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
83.6	100	900	1.7	15	1.7	15	3.8	34	46.3	417	46.6	419	ساهمت وسائل الإعلام في إثارة الخوف والرعب في نفوس الناس
83.3	100	900	9.	8	6.	5	8.6	77	44.4	400	45.6	410	ساهمت وسائل الإعلام في انضمام عناصر جديدة لصفوف الجماعات الإرهابية من خلال نشر أخبارهم
81.7	100	900	11.3	102	1.4	13	7.2	65	43.1	388	36.9	332	ساهمت وسائل الإعلام في نشر نجاحات الجماعات الإرهابية بسقوط بعض المدن في أيديهم
81.11	100	900	8.	7	2.3	21	8.0	72	49.4	445	39.4	355	قامت وسائل الإعلام بتضخيم الأعمال الإرهابية وآثارها التدميرية في المجتمع
80.13	100	900	3.3	30	1.4	13	6.9	62	48.0	432	40.3	363	ساهمت وسائل الإعلام في التعريف ببرامج الجماعات الإرهابية المزيفة
80.6	100	900	1.1	10	1.6	14	6.6	59	55.0	495	35.8	322	ركزت وسائل الإعلام على نشر الفظائع التي ارتكبتها التنظيم وأغفل التركيز على الإرهاب كظاهرة
80.6	100	900	1.1	10	2.6	23	4.9	44	55.6	500	35.9	323	تغيب في تحليلات الإعلاميين معالجة جذور الظاهرة وأسبابها
79.61	100	900	3.2	29	2.2	20	5.2	47	51.6	464	37.8	340	ساهمت وسائل الإعلام في نجاح هذا التنظيم بعرض تفاصيل الأحداث وإبراز الدمار والدم والأجساد المشوهة
79.2	100	900	2.6	23	2.2	20	6.9	62	52.3	471	36.0	324	ساعدت وسائل الإعلام في نقل المعلومات التي تروج لها الجماعات الإرهابية،
78.8	100	900	3.3	30	2.7	24	7.0	63	49.4	445	37.6	338	سهلت وسائل الإعلام وصول التنظيمات الإرهابية إلى أوساط الشباب واستمالتهم
78.5	100	900	13.8	124	3.3	30	4.1	37	12.4	112	66.3	597	وسائل الإعلام أعطت الشرعية السياسية للتنظيمات الإرهابية
78.2	100	900	3.0	27	2.0	18	18.2	164	32.7	294	44.1	397	لعبت وسائل الإعلام العربية دور الوسيط في تعزيز تواصل الجماعات الإرهابية بأفراد المجتمع
77.8	100	900	3.4	31	2.3	21	9.2	83	49.4	445	35.6	320	قامت وسائل الإعلام بتصوير هؤلاء الإرهابيين على أنهم أبطال حقيقيين
77.5	100	900	1.9	17	2.4	22	18.1	163	38.6	347	39.0	351	ساعدت وسائل الإعلام في نشر أفكار الجماعات الإرهابية واستقطاب أتباع جدد لهم

## التأثيرات السلبية لمعالجة وسائل الاعلام العربية لأنشطة التنظيمات الإرهابية دراسة ميدانية على عينة من الأكاديميين في أقسام وكليات الاعلام في الوطن العربي

75.8	100	900	2.7	24	3.3	30	20.6	185	34.8	313	38.7	348	مثلت وسائل الإعلام منبرًا و بوق دعاية لأفكار التنظيمات الإرهابية
73.1	100	900	8.	7	2.3	21	7.6	68	47.9	431	41.4	373	ساهمت وسائل الإعلام في تصدير الرعب والخوف لدى الناس من خلال نشر اخبار جرائمهم

تبين من نتائج الجدول السابق أن عينة الدراسة أكدت على أن وسائل الإعلام العربية عززت من تصورات المجتمعات العربية عن قوة التنظيمات الإرهابية وقدرتها على بث الرعب والخوف في نفوس الشعوب العربية من خلال إبراز أنشطتها وجرائمها الإرهابية وارتفاع قدراتها على تجنيد المزيد من العناصر البشرية لها وبالتالي يمكن القول أن وسائل الإعلام كانت بمثابة منبرًا للتعريف المجتمعي بهويتهم وأفكارهم وقوتهم، حيث ارتفع تأكيد عينة الدراسة في المقدمة على مساهمة وسائل الإعلام في إثارة الخوف والرعب في نفوس الأفراد بوزن مرجح 83.6 درجة، حيث أوضحت دراسة (Kenny Lee, 2015)<sup>56</sup> أن منصات وسائل التواصل الاجتماعي مثل يوتيوب، الفيسبوك وتويتر تعد أكثر الديناميكيات شعبية عند الجماعات الإرهابية لتوصيل "رسائلها لجمهور العام، سواء كان ذلك تجنيد أو دعاية، وفي الأونة الأخيرة، داعش، إلى حد بعيد واحدة من أكثر المنظمات الإرهابية عنفاً واستفادت من وسائل التواصل الاجتماعي لعرض أعمالها الوحشية الصارخة عن طريق نشر مقاطع الفيديو المزعومة وقطع رؤوس رهائنهم لتقديم مطالب أو تهديدات ضد الدول الأخرى وخصومها.

وفي الترتيب الثاني مساهمة وسائل الإعلام في انضمام عناصر جديدة لصفوف الجماعات الإرهابية من الضعفاء عبر نشر أخبارهم بوزن مرجح 83.3 درجة، وفي الترتيب الثالث جاء مساهمة وسائل الإعلام العربية في نشر نجاحات الجماعات الإرهابية التي تحققت من خلال سقوط بعض المدن في أيديهم بوزن مرجح 81.7 درجة، حيث توصلت دراسة (Christian Reuter et., al, 2017)<sup>57</sup> بخصوص دور مواقع التواصل الاجتماعي والإرهاب، بأنها تستخدم في توظيف أعضاء جدد ونشر أيديولوجيات الإرهاب وأصبحت أكثر منصات الإنترنت شعبية لدى الإرهابيين.

كما أشارت العبارات السابقة إلى ان التغطية الإعلامية العربية تهتم بإبراز تفاصيل فكر التنظيمات الإرهابية وتوجهاتها وأنشطتها وتحليلها، وهو ما يتفق مع ما توصلت له دراسة عبد الحفيظ أوسوكين (2016)<sup>58</sup> بخصوص المعالجة الصحفية لقضايا الإرهاب في التغطية الإعلامية الفرنسية لأحداث سبتمبر وللاعتداءات الإرهابية التي عرفتها باريس في 2015 بأن الإعلام يهتم بتغذية البث المباشر للصور والتغطيات لأخبار العنف والإرهاب، وأن وسائل الإعلام تسعى ليس فقط لتوصيل الخبر بل أيضاً إيصال المعارف الجانبية الساعية لتفسير الحدث من كل الجوانب من خلال الاستعانة بالخبرة متعددة الاختصاصات لقراءة الحدث وتحليله حتى يصبح الموضوع أكثر فهماً لدى الرأي العام، حيث أكدت دراسة عبد النبي النوبي (2016)<sup>59</sup> إلى تعاطف الدور الذي تقوم به الصحافة الإلكترونية في إمداد الشباب بالمعلومات حول المنظمات الإرهابية، وتوجيه الشباب نحو مخاطرها ومكافحة ظاهرة التطرف.

56 Kenny Lee, Social Media and Terrorism, Annie Searle & Associates LLC (ASA) Institute for Risk & Innovation, August 2015.

57 Christian Reuter et., al IT for Peace? Fighting Against Terrorism in Social Media – An Explorative Twitter Study, 2017

58 عبد الحفيظ أوسوكين، المعالجة الصحفية الفرنسية للإرهاب، المؤتمر الدولي الثاني للإعلام والإرهاب، السعودية، جامعة الملك خالد كلية العلوم الإنسانية، 2016.

59 عبد النبي النوبي، تعرض الشباب السعودي للصحافة الإلكترونية ومستوى معرفتهم واتجاهاتهم نحو المنظمات الإرهابية، المؤتمر الدولي الثاني للإعلام والإرهاب، السعودية، جامعة الملك خالد كلية العلوم الإنسانية، 2016.

التأثيرات السلبية لمعالجة وسائل الاعلام العربية لأنشطة التنظيمات الإرهابية دراسة ميدانية على عينة من الأكاديميين في أقسام وكليات الاعلام في الوطن العربي

- أسباب رسوب وسائل الإعلام العربية في تدعيم الأنشطة الإرهابية:

جدول رقم (9)

أسباب رسوب وسائل الإعلام العربية في تدعيم الأنشطة الإرهابية

الوزن المرجح	الإجمالي		غير موافق جدا		غير موافق		محايد		موافق		موافق جدا		الاسباب
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
82.8	100	900	9.	8	1.1	10	4.2	38	53.3	480	40.4	364	تفتقر المنابر الإعلامية الرسمية إلى كوادرات إعلامية متخصصة قادرة على مقاربة الظاهرة ومحدودية طاقتها من حيث الخبرة
81.1	100	900	1.2	11	6.	5	5.3	48	58.3	525	34.6	311	عدم التجانس بين المؤسسات الإعلامية والأكاديمية
80.6			1.3	12	1.0	9	6.1	55	56.8	511	34.8	313	غياب التنسيق بين الأكاديميين ومراكز البحوث المختصة في الظاهرة وبين المنابر الإعلامية
80.6	100	900	1.4	13	1.6	14	5.6	50	55.8	502	35.7	321	رؤية رجال الاعلام بان مواجهة العمليات الإرهابية تقع ضمن مسؤولية الاعلام الأمني الذي تقوم عليه الجهات الحكومية
80.3	100	900	8.	7	2.8	25	5.3	48	56.3	507	34.8	313	غياب الإعلام العربي عن وضع استراتيجية واضحة للتعامل مع الإرهاب
80.05	100	900	1.9	17	1.1	10	5.8	52	57.3	516	33.9	305	التغطية الإعلامية المبالغ فيها من بعض الصحفيين؛ لتحقيق سبق الصحفي والتميز
73.22	100	900	9.1	82	1.4	13	7.9	71	50.6	455	31.0	279	الكثافة في عرض المضمون الخاص بالإرهاب

كشفت عينة الدراسة عن تنوع أوجه أو أسباب رسوب وسائل الإعلام العربية في تدعيم الأنشطة الإرهابية، حيث جاء في المقدمة افتقار المنابر الإعلامية الرسمية إلى كوادرات إعلامية متخصصة قادرة على مقاربة الظاهرة ومحدودية طاقتها من حيث الخبراء والمختصين في المجالات الأمنية والاجتماعية والنفسية والتربوية بوزن مرجح 82.8 درجة، تلاه في الترتيب الثاني عدم التجانس بين المؤسسات الإعلامية والأكاديمية بوزن مرجح 81.1 درجة، وفي الترتيب الثالث جاء سببي "غياب التنسيق بين الأكاديميين ومراكز البحوث المختصة في الظاهرة وبين المنابر الإعلامية" وكذلك سبب "رؤية رجال الاعلام بأن مواجهة العمليات الإرهابية تقع ضمن مسؤولية الاعلام الأمني الذي تقوم عليه الجهات الحكومية" وذلك بوزن مرجح قيمته 80.7 درجة لكل من السببين، وفي الترتيب الرابع جاء سبب "غياب الإعلام العربي عن وضع استراتيجية واضحة للتعامل مع الإرهاب بوزن مرجح 80.4 درجة، وفي الترتيب الخامس جاء التغطية الإعلامية المبالغ فيها من بعض الصحفيين؛ لتحقيق سبق الصحفي والتميز والانفراد في تقديم المعلومات والتحليلات المختلفة لأعمال الإرهابية بوزن مرجح 80 درجة، وأخيراً جاء الكثافة في عرض المضمون الخاص بالإرهاب بوزن مرجح 73.2 درجة.

- دور وسائل الإعلام العربية في مواجهة أساليب التنظيمات الإرهابية:

جدول رقم (10) يوضح دور وسائل الإعلام العربية في مواجهة أساليب التنظيمات الإرهابية

الوزن المرجح	الإجمالي		غير موافق جدا		غير موافق		محايد		موافق		موافق جدا		الاسباب
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
82.7	100	900	1.4	13	1.2	11	2.6	23	54.4	490	40.3	363	مقاومة التيارات المنحرفة التي تقوم بالفتاوى المضللة



التأثيرات السلبية لمعالجة وسائل الاعلام العربية لأنشطة التنظيمات الإرهابية دراسة ميدانية على عينة من الأكاديميين في أقسام وكليات الاعلام في الوطن العربي

81.3	100	900	1.3	12	4.	4	4.2	38	59.3	534	34.7	312	إنشاء مرصد إعلامية محلية وعربية ودولية بلغات متعددة مختصة بمواجهة الأفكار المتطرفة والرد عليها، وكشفها أمام الرأي العام
80.2	100	900	1.9	17	1.0	9	5.1	46	58.1	523	33.9	305	تبنى المؤسسات الإعلامية تنمية الفكر لدى الشباب والاهتمام بنشر قيم المسؤولية الاجتماعية والرقابة الذاتية بالتعاون مع المؤسسات الدينية
80.02	100	900	1.0	9	1.2	11	5.0	45	62.2	560	30.6	275	إنتاج برامج تبرز الوجه المشرق للثقافة الإسلامية كوسيلة لإغلاق الباب أمام تلك الجماعات التي تتخذ من الدين ستارًا لئلا أفكارها الهدامة الشباب العربي
79.9	100	900	2.0	18	6.	5	5.1	46	60.3	543	32.0	288	اعداد كوادر أمنية مؤهلة اعلامياً يمكنها صياغة رسائل إعلامية دقيقة ومؤثرة يمكن من خلالها مواجهة الأكاذيب التي تبثها مواقع الجماعات الإرهابية
79.9	100	900	1.8	16	6.	5	5.9	53	59.8	538	32.0	288	تحديث الرؤية والاستراتيجية الإعلامية وأن لا تكون رد فعل لما يتم بثه
79.8	100	900	1.4	13	1.4	13	5.6	50	59.2	533	32.3	291	تفعيل الاتصال بين علماء الدين والشباب والالتقاء بهم والسماع منهم ومحاورتهم، حتى تصل كلماتهم إلى القلوب وحتى لا يكون هناك فجوة بينهم
76.7	100	900	6.8	61	1.8	16	5.6	50	49.4	445	36.4	328	نشر صور ومقاطع تظهر الوجه القبيح للجماعات الإرهابية كالقتل والجلد وتجنيد أطفال بالقوة
69.6	100	900	9.9	89	1.6	14	19.7	177	37.7	339	31.2	281	تطوير الإعلام العائدي المرتبط بالدين
68.7	100	900	11.6	104	1.3	12	11.3	102	52.1	469	23.7	213	نشر الوعي الديني لدى الشباب

تنوعت الأساليب المقترحة من قبل عينة الدراسة لكيفية مواجهة وسائل الإعلام العربية لأساليب التنظيمات الإرهابية، فجاء في المقدمة أسلوب "مقاومة التيارات المنحرفة التي تقوم بالفتاوى المضللة" بوزن مرجح قيمته 82.8 درجة، تلاه في الترتيب الثاني أسلوب "إنشاء مرصد إعلامية محلية وعربية ودولية بلغات متعددة مختصة بمواجهة الأفكار المتطرفة والرد عليها، وكشفها أمام الرأي العام، وإعداد تقارير تحليلية شهرية وسنوية حول التعامل الإعلامي مع ظاهرة الإرهاب" بوزن مرجح قيمته 81.4 درجة، ثم أسلوب "تبنى المؤسسات الإعلامية تنمية الفكر لدى الشباب والاهتمام بنشر قيم المسؤولية الاجتماعية والرقابة الذاتية بالتعاون مع المؤسسات الدينية" بوزن مرجح قيمته 80.3 درجة، تلاه أسلوب "إنتاج برامج تبرز الوجه المشرق للثقافة الإسلامية كوسيلة لإغلاق الباب أمام تلك الجماعات التي تتخذ من الدين ستارًا لئلا أفكارها الهدامة والمسمومة لدى الشباب العربي" بوزن مرجح قيمته 80.1 درجة، ثم أسلوب "إعداد كوادر أمنية مؤهلة تأهيلاً إعلامياً يمكنها صياغة رسائل إعلامية دقيقة ومؤثرة ذات مصداقية يمكن من خلالها مواجهة الأكاذيب التي تبثها مواقع الجماعات الإرهابية" بوزن مرجح قيمته 79.94 درجة.

كما اقترحت عينة الدراسة أسلوب تحديث الرؤية والاستراتيجية الإعلامية وأن لا تكون رد فعل لما يتم بثه وذلك بوزن مرجح قيمته 79.91 درجة، ثم أسلوب تفعيل الاتصال بين علماء الدين والشباب والالتقاء بهم والسماع منهم ومحاورتهم، حتى تصل كلماتهم إلى القلوب وحتى لا يكون هناك فجوة بينهم وذلك بوزن مرجح 79.88 قيمته، وأخيراً تم اقتراح أسلوب نشر صور ومقاطع تظهر الوجه القبيح للجماعات الإرهابية كالقتل والجلد وتجنيد أطفال بالقوة وذلك بوزن مرجح قيمته 76.75 درجة.

وقد أكدت دراسة ( Christie Omega , 2015 )<sup>60</sup> على أن وسائل الإعلام يمكن أن تلعب دوراً مهماً في الكشف عن الجرائم التي ترتكبها جماعة بوكو حرام بحق النساء والفتيات، كما أنها يمكن أن تسهم بشكل كبير في

60 Christie Omega, "The Role of the Mass Media in the Fight against Terrorism and the Instrumental Use of Women in Boko Haram Insurgence in Nigeria", An International Journal of Language, Literature and Gender Studies (LALIGENS), Ethiopia Vol. 4 , No .2015.

الحرب ضد هذه الجماعات الإرهابية وكشف حقيقتها للمواطنين، كما أكدت دراسة (بشري الراوي، 2012)<sup>61</sup> على أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تمثل العامل الأساس للتغيير في المجتمع، لكنها أصبحت عامل مهم في تهيئة متطلبات التغيير عن طريق تكوين الوعي، حيث أن الواقع الفعلي يدل على أنها أصبحت فضاءات مفتوحة للتمرد والثورة، ويرجع ذلك لأن القائمين على الإعلام الجديد لا يهتموا بالوضوح، خاصة أن الأجندة الإعلامية لمواقع التواصل الاجتماعي، تتشكل عن طريق الأحداث البارزة التي تفرض نفسها.

وبخصوص اقتراح تجديد وابتكار برامج لأجل مقاومة الإرهاب، يرى الباحث عدم التركيز فقط على المضمون الإعلامي كبرامج أو مقالات صحفية أو صور، بل لا بد من الاهتمام بالدراما بكافة أنواعها لأجل مقاومة ومكافحة الإرهاب، حيث أن الدراما تعد من أكثر القوالب جذباً وتأثيراً في الفرد، وهو ما أكدت عليه دراسة (منزلي غرابية زكية، 2014)<sup>62</sup> بأن مشاهدة الدراما لم تعد للتسلية فقط، بل هي من القوالب الإعلامية صانعة المعلومة والأكثر تأثيراً، لذا تستطيع الدراما الخاصة بظاهرة الإرهاب إبراز السمات الأخلاقية للشخصيات القائمة بالعمل الإرهابي على اعتبار أنها شخصيات ثائرة على معطيات المجتمع ولها سماتها النفسية والأخلاقية والاجتماعية، لذا لا بد استغلال الدراما في مواجهة سلبيات المجتمع، وهو ما يتفق مع ما توصلت له دراسة (هناء فاروق صالح، 2012)<sup>63</sup> بأن الدراما بكافة أشكالها لها دور كبير في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان ونشر الوعي بها، حيث أن انتهاك الحقوق يكون دافعاً للانضمام للتنظيمات الإرهابية والانتقام من المجتمع الذي سلب له حقوقه كإنسان.

واستكمالاً لما سبق، كشفت دراسة (إهام عاشور محمد ريشة، 2016)<sup>64</sup> عن اتجاه الأعمال الدرامية للربط بين تنفيذ الأعمال الإرهابية والأنظمة السياسية العالمية، حيث أن الأعمال الدرامية تحاول أن تنفي عن المسلمين العرب تهمة الإرهاب وتوضح أن هذه الهجمات ما كانت غير ستار ليختفي وراءه الإرهاب الأكبر وهو ما حدث في العراق من تدمير شامل وأحداث ضد حقوق الإنسان مثلما كان يحدث في سجن أبو غريب، كما أن توظيف قضية الإرهاب في الأعمال السينمائية خلال الفترة من (2000-2015) هدفه تحقيق أرباح تجارية لا أكثر في ظل انتشار تقنيات جديدة في صناعة السينما وتوفير رؤوس أموال تعمل على تجويد المنتج تقنياً وذلك في شكل متوازي مع هبوط المضمون وأصبح التركيز على معالجة القصة وتكنيك التصوير والإضاءة استنساخ من السينما الأمريكية، وينحصر تقديم الإرهابي في ثلاثة أنماط وسلبية، إما الإرهابي الساذج المتخلف متجهم الوجه المعادي للثقافة والعلم الساذج الذي ينقاد تحت سلطة الأمير، أو الجماعات الإرهابية وتكون أحد أطراف صراع قوى بالمجتمع وتهدف لتحقيق مكاسب جماهيرية وتضفي مشروعية للعمل السياسي حيث السلطة تحارب الإرهاب لحماية أفراد المجتمع، أو الإرهاب بوصفه أحد تجلي.

كما أشارت دراسة (مروة محمد صالح جاد، 2016)<sup>65</sup> إلى فعالية حملة (الإرهاب أنا مسلم أنا ضده) التي كانت تبث على القنوات الفضائية العربية حيث توافرت بها أساليب التحفيز والوعي والاستهداف والتعزيز وغرس الاستثارة والتنشيط، علاوة على استعانت الحملة بالقوالب الدرامية بشكل كبير وذلك لأن الدراما تخلق الرغبة لدى المتلقي في البحث عن المعلومات، وهو ما ساعد على ارتفاع تأثير هذه الحملات التلفزيونية في الإقناع، حيث أن أفكار هذه الحملة تحمل تجسيد الواقع وعرضه للمتلقي كما يحدث بالفعل، لكن تبين من التحليل قلة استخدام قالب الجرافيك وذلك لتكلفته العالية رغم سهولة توصيله للمعلومة، كما افتقدت التسويق على القنوات الأوروبية لتبين أن الإسلام لا علاقة له بهذه الأعمال الإرهابية.

<sup>61</sup> بشري الراوي. دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير. مدخل نظري، مجلة الباحث الإعلامي، العدد (18)، كلية الإعلام، جامعة بغداد، 2014.

<sup>62</sup> منزلي غرابية زكية. المعالجة الدرامية للتلفزيونية لظاهرة الإرهاب: دراسة تحليلية، مجلة البحوث والدراسات الانسانية، العدد 9، 2014.

<sup>63</sup> هناء فاروق صالح. أطر تقديم انتهاكات حقوق الانسان في خطاب الصحافة المصرية 2005-2008. في: المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة. المجلد الحادي عشر - العدد الثاني - إبريل/ يونيو 2012.

<sup>64</sup> إهام عاشور محمد ريشة. الأطر والمعالجة الدرامية لظاهرة الإرهاب في السينما المصرية، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، الجزء الأول، العدد الأول، يوليو 2016.

<sup>65</sup> مروة محمد صالح جاد. دراسة تحليلية لإعلانات حملات ضد الإرهاب، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، الجزء الأول، العدد الأول يوليو 2016.

كما أكدت بعض من الدراسات على أهمية تعزيز الجهود لمواجهة نشاط أداء التنظيمات الإرهابية على الإنترنت، وذلك كما يلي:

أكدت دراسة (Md Sazzad Hossain, 2018)<sup>66</sup> على أن هناك ضرورة ملحة لوضع قوانين لمكافحة الإرهاب، وأن حرية التعبير والخصوصية يجب النظر إليهما حيث أنها من القضايا الحيوية من أجل دعم حقوق الإنسان، وكذلك تنظيم حملات ضد الإرهاب من قبل المنظمات الحكومية وغير الحكومية حيث أن زيادة الوعي بين الناس في البلاد هو أكثر الأدوات المناسبة، والتي من خلالها يمكن للحكومة بسهولة تعقب المشتبه بهم الذين يحاولون التأثير على الناس في منصات التواصل الاجتماعي واتخاذ خطوات ضدهم، ومن أجل التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي، كما يجب أن تتخذ الحكومات كل من استراتيجيات الوقت القصير لمعالجة التهديدات الحالية من استخدام الإرهاب لوسائل التواصل وسياسات طويلة الأمد لمنع ومكافحة الإرهاب على المدى البعيد، وأضافت دراسة (Zachary Leibowitz, 2017)<sup>67</sup> أن منع مستخدموا وسائل التواصل الاجتماعي من نشر الرسائل التي من شأنها التحريض على الإرهاب سيجعل العالم أكثر أماناً حيث سيتم موازنة حقوق الأفراد تجاه أهمية الأمن القومي، كما وأضافت دراسة (Joshua Close, 2014)<sup>68</sup> أن هناك ثلاث إستراتيجيات ثلاثية حول كيفية مواجهة التطرف عبر الإنترنت من خلال مزيج من الإستراتيجية الصعبة (حظر المواقع)، والاستراتيجية الناعمة (المراسلة على الإنترنت) ومراقبة المحتوى لأغراض الاستخبارات.

- أوصت دراسة (Stephen Osaherumwen Idahosa, 2017)<sup>69</sup> بأنه ينبغي أن تكون العمليات العسكرية ضد الإرهاب مصحوبة باستراتيجية اتصالات رقمية توفر مواد سمعية بصرية لمشاركتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، كما يجب أن تستند الحملات المضادة ضد داعش أو الأصوليين الإسلاميين إلى قصص حقيقية عن العرب والمسلمين الذين مروا بتجربة مباشرة للمعاونة التي تسببها داعش، وتحصل الحملات المضادة لداعش المضادة على مزيد من المشاركة والمشاهدات عند توزيعها من خلال القنوات غير الحكومية، حيث أوضحت دراسة (Christian Reuter et., al, 2017)<sup>70</sup> أن أعمال القرصنة تشير إلى الأنشطة غير القانونية عن طريق حظر الحسابات ونداء للسكان للإبلاغ عن أي مشتببه به ونشر صور وفيديوهات وتوزيعها، ومع ذلك، فإن أيًا من هذه التدابير لن تعمل إذا لم يتم توجيهها إلى الجمهور المناسب، وإن الانتشار الواسع للإنترنت يجب أن تتم على نحو فعال؛ غير ذلك سوف تخفي الرسالة.

- أشارت دراسة (JASMINE JAWHAR, 2016)<sup>71</sup> لأهمية صياغة الشراكات بين القطاعين العام والخاص، كما يتطلب استخدام منصات التواصل الاجتماعي النشطة والتفاعلية درجة معينة من الدراية التقنية، وتعزيز القدرات والمعرفة الفنية لموزعي الرسائل المضادة، كما ينبغي للقوة المضادة أن تسعى إلى نشر رسائل مضادة ومطابقة الحجم للذي أنتجته داعش، ودعم الجهود المضادة في تعزيز الإجراءات غير المتصلة بالإنترنت في مكافحة وجود داعش، وتعزيز المشاركة بين السلطات والمجتمعات المحلية، كما أشارت دراسة (Kenny Lee, 2015)<sup>72</sup> لوجود التطرف العنيف ودعايته على الإنترنت يوفر بالفعل لوكالات إنفاذ القانون القدرة على مراقبة اتصالاتهم عبر الإنترنت لاكتساب المعلومات الاستخباراتية وجمعها كدليل، كما يجب على الحكومة تعزيز الوعي عند الجمهور، وخاصة الشباب، لتحدي المتطرفين لتقليل إمكانيات التطرف، كما يجب على الحكومة الاستثمار في شراكات مع

66 Md Sazzad Hossain, Social Media and Terrorism: Threats and Challenges to the Modern Era, **South Asian Survey**, 2018.

67 Zachary Leibowitz, Terror on Your Timeline: Criminalizing Terrorist Incitement on Social Media Through Doctrinal Shift, **86 Fordham L. Rev.** 795 (2017).

68 Joshua Close, Social Media and Extremism, AIR COMMAND AND STAFF COLLEGE **AIR UNIVERSITY**, May 2014.

69 Stephen Osaherumwen Idahosa, International Terrorism: The Influence of Social Media in Perspective, **World Wide Journal of Multidisciplinary Research and Development**, October 2017.

70 Christian Reuter et., al IT for Peace? Fighting Against Terrorism in Social Media – An Explorative Twitter Study, 2017.

71 JASMINE JAWHAR, TERRORISTS' USE OF THE INTERNET: THE CASE OF DAESH, **The Southeast Asia Regional Centre for Counter-Terrorism (SEARCCT)**, Oct. 2016.

72 Kenny Lee, Social Media and Terrorism, Annie Searle & Associates LLC (ASA) **Institute for Risk & Innovation**, August 2015.

## التأثيرات السلبية لمعالجة وسائل الاعلام العربية لأنشطة التنظيمات الإرهابية دراسة ميدانية على عينة من الأكاديميين في أقسام وكليات الاعلام في الوطن العربي

المعلمين والآباء والأمهات والمجتمعات المحلية لخلق الوعي حول التطرف عبر الإنترنت كذلك يتطلب استغلال الفضاء الإلكتروني وزيادة التدريب على القانون الإلكتروني من أجل وكالات انفاذ القانون بحيث تكون مجهزة بشكل أفضل ومستعدة للرد على التهديدات عبر الإنترنت. علاوة على ذلك ، فإنه من الأهمية بمكان توضيح الإطار القانوني من حيث توقيت وكيفية السماح للحكومة بالمراقبة وجمع الاتصالات عبر الإنترنت ومدى ملاءمة هذه الإجراءات .

### الجزء الثالث: نتائج التحقق من صحة فروض الدراسة:

**الفرض الرئيسي الأول:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدلات اهتمام وسائل الإعلام العربية بمعالجة الموضوعات المتعلقة بأنشطة التنظيمات الإرهابية ومدى مساهمة وسائل الإعلام في نشر فكر وأيديولوجيات تلك التنظيمات في المجتمع، واختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحث معامل جاما وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (11)

العلاقة الارتباطية بين نشر فكر وأيديولوجيات التنظيمات وبين المعالجة الإعلامية

المعالجة الإعلامية		المقياس
مستوى المعنوية	قيمة معامل جاما	
0.01	9.50	نشر فكر وأيديولوجيات التنظيمات الإرهابية في المجتمع

يتضح من بيانات الجدول وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدلات اهتمام وسائل الإعلام العربية بمعالجة الموضوعات المتعلقة بأنشطة التنظيمات الإرهابية ومدى مساهمة وسائل الإعلام في نشر فكر وأيديولوجيات تلك التنظيمات في المجتمع، وذلك عند مستوى معنوية (0.01) وتكون قيمة معامل الارتباط جاما (9.50)، ويتضح من قيمة معامل بيرسون (7.51) أنها علاقة طردية قوية؛ أي كلما كانت المعالجات الإعلامية لقضايا وموضوعات الإرهاب جيدة جداً كلما زاد ذلك من مساهمتها في نشر فكر وأيديولوجيات تلك التنظيمات في المجتمع.

**الفرض الرئيسي الثاني:** توجد فروق معنوية بين رؤية عينة الدراسة لمدى مساهمة وسائل الإعلام في نشر فكر وأيديولوجيات التنظيمات الإرهابية في المجتمع والمتغيرات الديموغرافية (النوع- الوضع الوظيفي - الفئة العمرية).

ينبثق من هذا الفرض الرئيسي مجموعة من الفروض الفرعية على النحو التالي:

- **الفرض الفرعي الأول من الفرض الرئيسي الثاني:** توجد فروق معنوية بين رؤية عينة الدراسة لمدى مساهمة وسائل الإعلام في نشر فكر وأيديولوجيات التنظيمات الإرهابية في المجتمع والنوع، واختبار مدى صحة هذا الفرض يجري الباحث اختبار "ت" T-test الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (12)

الفروق المعنوية بين مدى مساهمة الإعلام في نشر فكر التنظيمات والنوع

مستوى المعنوية	درجات الحرية	قيمة ت	أنثى ن= (557)		ذكر ن= (343)		مقياس
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.111	898	1.59	0.33	2.86	0.38	2.82	مدى مساهمة الإعلام في نشر فكر التنظيمات

يتضح من التحليل الإحصائي عدم وجود فروق دالة إحصائية بين نوع عينة الدراسة سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً ورؤيتهم لمدى مساهمة وسائل الإعلام في نشر فكر وأيديولوجيات التنظيمات الإرهابية في المجتمع، وذلك عند مستوى معنوية (0.111) أي أكبر من (0.05) حيث كانت قيمة ت (1.59) ودرجات الحرية (898)، ومن هنا نرفض الفرض الفرعي السابق.

التأثيرات السلبية لمعالجة وسائل الاعلام العربية لأنشطة التنظيمات الإرهابية دراسة ميدانية على عينة من الأكاديميين في أقسام وكليات الاعلام في الوطن العربي

الفرض الفرعي الثاني من الفرض الرئيسي الثاني: توجد فروق معنوية بين رؤية عينة الدراسة لمدى مساهمة وسائل الإعلام في نشر فكر وأيديولوجيات التنظيمات الإرهابية في المجتمع، والوضع الوظيفي (الرتبة الأكاديمية)، ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار "ف" (One- Way Anova)، والذي جاءت نتائجه على النحو التالي:

جدول رقم (13)

الفروق المعنوية بين الرتبة الأكاديمية ورؤيتهم للمساهمة في نشر الفكر التنظيمات

المقياس	الحالة الوظيفية	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ف	مستوى المعنوية
رؤيتهم للمساهمة في نشر الفكر التنظيمات الإرهابية	دكتورة	187	2.94	0.24	2 897 899	23.39	0.0009
	أستاذ مساعد (مشارك)	578	2.70	0.46			
	أستاذ	135	2.67	0.49			

أظهر استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه وجود فروق دالة إحصائية بين رؤية عينة الدراسة لمدى مساهمة وسائل الإعلام في نشر فكر وأيديولوجيات التنظيمات الإرهابية في المجتمع، والوضع الوظيفي (الرتبة الأكاديمية)، عند مستوى معنوية (0.0009) عندما كانت قيمة ف (23.39)، وذلك لصالح الأكاديميين الحاصلين على درجة الدكتوراه من عينة الدراسة بمتوسط حسابي (2.94) وبانحراف معياري قيمته (0.24).

الفرض الفرعي الثالث من الفرض الرئيسي الثاني: توجد فروق معنوية بين رؤية عينة الدراسة لمدى مساهمة وسائل الإعلام في نشر فكر وأيديولوجيات التنظيمات الإرهابية في المجتمع، والفئة العمرية، ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار "ف" (One- Way Anova)، والذي جاءت نتائجه على النحو التالي:

جدول رقم (14)

الفروق المعنوية بين أعمار رؤيتهم للمساهمة في نشر الفكر التنظيمات

المقياس	الحالة الوظيفية	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ف	مستوى المعنوية
رؤيتهم للمساهمة في نشر الفكر التنظيمات الإرهابية	من 20 ل 29	103	2.99	.1	3 896 899	24.6	0.0002
	من 30 - 39	187	2.8182	.41			
	من 40 - 49	469	2.7377	.44			
	من 50 فأكثر	141	2.5390	.52			

أظهر استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه وجود فروق دالة إحصائية بين رؤية عينة الدراسة لمدى مساهمة وسائل الإعلام في نشر فكر وأيديولوجيات التنظيمات الإرهابية في المجتمع والفئة العمرية، عند مستوى معنوية (0.0002) عندما كانت قيمة ف (24.6)، وذلك لصالح الأكاديميين والذين تتراوح أعمارهم من بين 20 إلى 29 عاماً من بين أفراد عينة الدراسة، وذلك بمتوسط حسابي (2.99) وبانحراف معياري قيمته (0.1).

الفرض الرئيسي الثالث: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة عرض الموضوعات والمضامين الإعلامية والتي تعالج قضايا وموضوعات التنظيمات الإرهابية، ومدى مساهمة وسائل الإعلام في نشر فكر وأيديولوجيات تلك التنظيمات في المجتمع، ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحث معامل جاما وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (15)

العلاقة الارتباطية بين نشر فكر وأيديولوجيات التنظيمات وكثافة عرض المضامين الإرهابية

كثافة العرض		المقياس
مستوى المعنوية	قيمة معامل جاما	
0.043	0.525	نشر فكر وأيديولوجيات التنظيمات الإرهابية في المجتمع

يتضح من بيانات الجدول وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة عرض الموضوعات والمضامين الإعلامية والتي تعالج قضايا وموضوعات التنظيمات الإرهابية، ومدى مساهمة وسائل الإعلام في نشر فكر وأيديولوجيات تلك التنظيمات في المجتمع، وذلك عند مستوى معنوية (0.043) وتكون قيمة معامل الارتباط جاما (0.525)، ويتضح من قيمة معامل بيرسون (0.0280) أنها علاقة طردية ضعيفة القوة؛ أي كلما زادت كثافة عرض الموضوعات والمضامين الإعلامية والتي تعالج قضايا وموضوعات التنظيمات الإرهابية كلما زاد ذلك من مساهمة وسائل الإعلام في نشر فكر وأيديولوجيات تلك التنظيمات في المجتمع.

**الفرض الرئيسي الرابع:** تأثير المعالجات المهنية لقضايا وموضوعات التنظيمات الإرهابية على مساهمة وسائل الإعلام في نشر فكر وايدولوجيات تلك التنظيمات في المجتمع.

جدول رقم (16)- نتائج تحليل الانحدار البسيط بين المعالجات المهنية لقضايا وموضوعات التنظيمات الإرهابية على مساهمة وسائل الإعلام في نشر فكر وأيديولوجيات تلك التنظيمات في المجتمع

المتغير التابع	R	R2	قيمة F	SIG	المتغير المستقل	$\beta$ (بيتا)	B	قيمة T	SIG
معامل الارتباط	معامل التحديد	قيمة F	معنوية النموذج	معنوية المتغير	Standard Coefficients	معامل الانحدار	معنوية المتغير	معنوية المتغير	معنوية المتغير
نشر فكر وأيديولوجيات تلك التنظيمات	0.701	0.494	86.4	0.000	الثابت (Constant)	-	55.65	62.814	0.000
					المعالجات المهنية لقضايا وموضوعات التنظيمات الإرهابية	0.701	.302	29.435	0.000

تبين وجود أثر ذي دلالة إحصائية للمعالجات المهنية لقضايا وموضوعات التنظيمات الإرهابية على مساهمة وسائل الإعلام في نشر فكر وأيديولوجيات تلك التنظيمات في المجتمع، وبلغ معامل التحديد  $(R^2 = 0.494)$ ، وهذا يعني أن المتغير المستقل (المعالجات المهنية لقضايا وموضوعات التنظيمات الإرهابية) يفسر حوالي 49% من التغيرات التي تحدث مساهمة وسائل الإعلام في نشر فكر وأيديولوجيات تلك التنظيمات في المجتمع، ويؤكد على معنوية هذا التأثير أن قيمة P- Value أقل من 0.05، وبلغت قيمتها (0.000)، وكانت قيمة ف (86.4)، وكانت معادلة الانحدار الخطي البسيط:

$$Y = 55.65 + (0.302) * \text{نشر فكر وايدولوجيات تلك التنظيمات}$$

وهو ما يعني أنه كلما زادت المعالجات المهنية لقضايا وموضوعات التنظيمات الإرهابية بدرجة واحدة يؤدي ذلك إلى زيادة مساهمة وسائل الإعلام العربية في نشر فكر وأيديولوجيات تلك التنظيمات، بمقدار (B=.302)، وباستخدام تحليل الارتباط بيرسون تبين وجود علاقة طردية متوسطة القوة بين كلا المتغيرين حيث كانت قيمة معامل الارتباط (0.378) وذلك عند مستوى معنوية (0.036).

## الخاتمة

وسوف نتناول في هذه الخاتمة أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وأهم التوصيات.

### أولاً: نتائج الدراسة:

تكشف نتائج الدراسة عن وجود وعي مجتمعي بوجود ظاهرة مجتمعية في حاجة للتصدي الإعلامي، بل إن نتائج الدراسة الحالية ونتائج الدراسات السابقة تدل على وجود رغبة عالمية وإقليمية وعربية على التصدي لظاهرة الإرهاب والفكر المتطرف، والحد من مظاهر العنف المجتمعي، خاصة في ظل قدرة عينة الدراسة على التمييز بين واجبات التغطية الإعلامية الحقيقية من حيث تقييم المهنية الإعلامية في معالجة ظاهرة الإرهاب وبين ربط ذلك مع توجهاتهم وقناعاتهم الشخصية عن الظاهرة وآليات مواجهتها.

**ولقد** أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج يجب أخذها في الاعتبار من قبل القائمين على وسائل الاعلام لعلمن أهمها:

1. كشفت الدراسة عن اهتمام عينة الدراسة بمعالجة وسائل الإعلام العربية للموضوعات المتعلقة بقضايا الإرهاب بشكل مرتفع ، وعدم رضاها بشكل كبير جداً عن المعالجة التي قامت بها وسائل الإعلام العربية للموضوعات المتعلقة بالأنشطة الإرهابية حيث جاءت هذه المعالجة إيجابية في دعم التنظيمات الإرهابية.
2. وكشفت الدراسة عن وجود أخطاء في معالجة وسائل الإعلام العربية للموضوعات المتعلقة بالأنشطة الإرهابية أرجعتها عينة الدراسة إلى عدم توافر المهنية لدى القائمين بالاتصال في تلك الوسائل وتمثلت تلك الأخطاء في أن تلك الوسائل كثفت المعالجة للموضوعات المتعلقة بالأنشطة الإرهابية والاهتمام بإبراز أوجه أنشطتها وقوتها العسكرية الأمر الذي ساهم في نشر أفكارها وإبراز قوتها.
3. أظهرت الدراسة ارتفاع تأكيد عينة الدراسة على تركيز وسائل الإعلام العربية في معالجتها على نشر جرائم التنظيمات الإرهابية أكثر من كشف وإظهار الوجه القبيح لتلك المنظمات.
4. أكدت الدراسة على أن وسائل الإعلام العربية عززت من تصورات المجتمعات العربية عن قوة التنظيمات الإرهابية وقدرتها على بث الرعب والخوف في نفوس الشعوب العربية من خلال إبراز أنشطتها وجرائمها الإرهابية وارتفاع قدراتها على تجنيد المزيد من العناصر البشرية لها.
5. بينت الدراسة أن وسائل الإعلام كانت بمثابة منبراً للتعريف المجتمعي بهوية وأفكار وقوت التنظيمات الإرهابية ، وساهمت في إثارة الخوف والرعب في نفوس الأفراد.
6. أظهرت الدراسة أن منصات وسائل التواصل الاجتماعي مثل يوتيوب، الفيسبوك وتويتر تعد أكثر الديناميكيات شعبية عند الجماعات الإرهابية لتوصيل " رسائلها لجمهور العام، سواء كان ذلك تجنيد أو دعاية، وفي الآونة الأخيرة، داعش، إلى حد بعيد واحدة من أكثر المنظمات الإرهابية عنفاً واستفادت من وسائل التواصل الاجتماعي لعرض أعمالها الوحشية الصارخة عن طريق نشر مقاطع الفيديو المزعومة وقطع رؤوس رهائنهم لتقديم مطالب أو تهديدات ضد الدول الأخرى وخصومها.
7. أوضحت الدراسة أن المعالجة التي قامت بها وسائل الإعلام لأنشطة الجماعات الإرهابية ساهمت في انضمام عناصر جديدة لصفوف الجماعات الإرهابية من الضعفاء عبر نشر أخبارهم، ونشر أيديولوجياتهم ونشر نجاحاتهم في سقوط بعض المدن في أيديهم.
8. كما أشارت الدراسة إلى أن التغطية الإعلامية العربية اهتمت بإبراز تفاصيل فكر التنظيمات الإرهابية وتوجهاتها وأنشطتها وتحليلها، من خلال الاستعانة بالخبرة متعددة الاختصاصات لقراءة الحدث وتحليله.
9. كشفت الدراسة عن اخفاق وسائل الإعلام العربية في معالجتها لأنشطة الجماعات الإرهابية التي ساهمت في دعمها والتي أرجعتها عينة الدراسة للعديد من الأسباب والتي من أهمها: افتقار المنابر الإعلامية الرسمية إلى كوادر إعلامية متخصصة قادرة على مقاربة الظاهرة ومحدودية طاقتها من حيث الخبراء والمختصين في المجالات الأمنية والاجتماعية والنفسية والتربوية وعدم التجانس بين المؤسسات الإعلامية والأكاديمية، وغياب التنسيق بين الأكاديميين ومراكز البحوث المختصة في الظاهرة وبين المنابر الإعلامية، وكذلك بسبب "رؤية رجال الاعلام بأن مواجهة العمليات الإرهابية تقع ضمن مسؤولية الاعلام

الأمني الذي تقوم عليه الجهات الحكومية" وغياب الإعلام العربي عن وضع استراتيجيات واضحة للتعامل مع الإرهاب.

10. أظهرت الدراسة تحقق الفرض القائل: بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدلات اهتمام وسائل الإعلام العربية بمعالجة الموضوعات المتعلقة بأنشطة التنظيمات الإرهابية ومدى مساهمة وسائل الإعلام في نشر فكر وأيديولوجيات تلك التنظيمات في المجتمع، وذلك عند مستوى معنوية (0.01) وتكون قيمة معامل الارتباط جاما (9.50)، ويتضح من قيمة معامل بيرسون (7.51) أنها علاقة طردية قوية؛ أي كلما كانت المعالجات الإعلامية لقضايا وموضوعات الإرهاب جيدة جداً كلما زاد ذلك من مساهمتها في نشر فكر وأيديولوجيات تلك التنظيمات في المجتمع.

11. إعداد بحوث تتناول العوامل المؤثرة في فعالية معالجة وسائل الإعلام العربية ما بين برامج وإعلانات تلفزيونية وكذلك النصوص الصحفية التقليدية والإلكترونية فيما يتعلق بتناول ظاهرة الإرهاب وكيفية توظيف وسائل الإعلام التقليدية لإمكانات الإنترنت خاصة الشبكات الاجتماعية والهواتف المحمولة في نشر الرسالة الإعلامية.

## ثانياً: التوصيات:

### وانطلاقاً من النتائج السابقة فإن الدراسة توصي بما يلي:

- إعداد بحوث تتناول تأثير الألعاب الإلكترونية على طبيعة إدراكات الجمهور من القطاعات المختلفة فيما يتعلق بالألعاب التي تتناول العنف، وتأثير ذلك بشكل عام على الجمهور العربي الذي يعتاد على لعبها، والأطفال والمراهقين بشكل خاص، حيث ندرت الدراسات التي تناولت ألعاب الفيديو جيم والإلكترونية والتي تتناول الصراع العربي مع الإرهاب، كما أن بعض التنظيمات الإرهابية قد أعدت بعض الألعاب الإلكترونية والتي أحد أساليب التجنيد.
- إعداد بحوث تتناول التأثيرات المختلفة لشئون الإرهاب على وسائل الإعلام التقليدية خاصة على مستوى وسيلة الإذاعة التي لم يكن هناك أي دراسات حديثة قد تناولتها، كما لا بد من إعداد بحوث علمية أخرى عن العلاقة بين الإرهاب والحملات الإعلانية حيث ندرت الدراسات التي تطرقت لذلك، في حين وجود دراسات علمية تطرقت للعلاقة بين وسائل الإعلام والعنف بشكل عام.
- إعداد دراسات مقارنة بين الوسائل التقليدية ووسائل الإعلام الجديدة تحليلية وكذلك أخذ رأي ووجهة نظر القائمين بالاتصال والخبراء السياسيين والأمنيين في نتائج الدراسات التحليلية، خاصة أن الدراسات التي تعتمد على المقابلات المتعمقة مع الجمهور المتخصص يقل عددها، في مقابل ارتفاع الدراسات التي تعتمد على قياس الرأي العام بشكل عام.
- إعداد بحث حول مستقبل الإعلام الجديد وقدرته على تناول القضايا الحساسة والأزمات، خاصة في ظل ارتفاع عدد الدراسات التي تهتم بواقع أزمات الإرهاب في وسائل الإعلام الجديدة، واتجاه التنظيمات الإرهابية لاستغلال هذه الوسائل الجديدة المتاحة للجميع، في تجنيد الأفراد، والتمويل، والتخريب، حيث أثبتت الدراسات خاصة الأجنبية وتندر الدراسات العربية التي توصلت لنتيجة مفادها خطورة الإعلام الجديد من حيث وسيلة فاعلة لدى التنظيمات الإرهابية، وأنه لا بد من وجود سياسات مضادة لهذا التجنيد، بل أشارت دراسات أجنبية لتجنيد الأطفال إلكترونياً واكتسابهم سلوكيات مجتمعية سلبية تعزز لديهم العنف والبلطجة، مثل
- إعداد بحوث تتبعية لدراسة تأثيرات التغطية الإعلامية لوسائل الإعلام التقليدية والجديدة بالمفهوم الواسع، حيث لم توجد أي دراسات تطرقت لهذا الأمر لجأت لهذا النوع من الدراسات.



## قائمة المراجع

### أولاً: المراجع العربية:

1. احمد فلاح العموش. مستقبل الإرهاب في القرن العشرين. (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2006)، ص 20.
2. إلهام عاشور محمد ريشة. الأطر والمعالجة الدرامية لظاهرة الإرهاب في السينما المصرية، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، الجزء الأول، العدد الأول، يوليو 2016.
3. أمجد محمد خليل أبو جري، اعتماد الشباب الأردني على الصحافة ودورها في التوعية بقضايا الإرهاب"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية 2011.
4. أمل السيد أحمد متولي دراز، المعايير المهنية الحاكمة للتغطيات الإخبارية لأحداث الإرهاب في الصحف المصرية: دراسة للمضمون والقائم بالاتصال، المجلة المصرية لبحوث الإعلام – العدد الخامس والخمسون أبريل – يونيو 2016.
5. إنجي محمود السيد، أطر المعالجة الصحفية لقضايا الإرهاب دراسة تحليلية للصحافة المصرية والفرنسية عقب أحداث الهجوم على صحيفة "شارلي إيبدو" يناير 2015، بحث بالمؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرون لكلية الإعلام جامعة القاهرة، بعنوان "الإعلام وبناء الدولة الضوابط المهنية والتشريعية وأخلاقيات الممارسة" 26-27 مايو 2015.
6. أيمن محمد بريك، إيمان محمود أحمد، الحرب على الإرهاب كما تعكسها صحافة الفيديو في المواقع الإلكترونية المصرية والأمريكية الموجهة بالعربية: "دراسة تحليلية سيميائية"، بحث بالمؤتمر العلمي الدولي الثالث والعشرون، بكلية الإعلام جامعة القاهرة بعنوان "وسائل الاتصال وقضايا الصراع في العالم"، 18-19 يوليو 2017.
7. بشرى الراوي. دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير. مدخل نظري، مجلة الباحث الإعلامي، العدد (18)، كلية الإعلام، جامعة بغداد، 2014.
8. جان بوديار. روح الإرهاب، ترجمة: بدر الدين عروكي. (القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، 2010)، ص 57.
9. حسن عماد مكاوي، أخلاقيات الإعلام: دراسة مقارنة ( القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1994) ص 167.
10. رويدا أحمد طلب. وكالات الأنباء العالمية وانعكاسها على المعالجة الصحفية لقضايا الإرهاب في الصحافة المصرية: دراسة مقارنة بين صحيفتي الأهرام والوفد، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، الجزء الأول، العدد الأول، يوليو 2016.
11. ساعد بوعلام ساعد، متطلبات المعالجة الإعلامية لأعمال الإرهابية، المؤتمر الدولي الثاني للإعلام والإرهاب، السعودية، 2016. جامعة الملك خالد كلية العلوم الإنسانية، 2016.
12. سليمان صالح، الأمبود سمان ودوره في تحقيق علاقة متوازنة بين وسائل الإعلام والجمهور، دراسة مقارنة، في: المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ع 7 يناير 2000، ص ص 1-52.
13. صالح حسين. العنف الاجتماعي والسياسي والإعلامي من منظور علم النفس الاجتماعي. (القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2011)، ص 259.
14. طارق محمد الصعيدي، التعرض لأخبار العنف والإرهاب في الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية وعلاقته بالقلق نحو المستقبل: دراسة ميدانية لعينة من الجمهور المصري بالداخل والخارج، المجلة المصرية لبحوث الإعلام – العدد التاسع والخمسون إبريل – يونيو 2017.
15. عبد الحفيظ أوسوكين، المعالجة الصحفية الفرنسية للإرهاب، المؤتمر الدولي الثاني للإعلام والإرهاب، السعودية، جامعة الملك خالد كلية العلوم الإنسانية، 2016.
16. عبد النبي النوبي، تعرض الشباب السعودي للصحافة الإلكترونية ومستوى معرفتهم واتجاهاتهم نحو المنظمات الإرهابية، المؤتمر الدولي الثاني للإعلام والإرهاب، السعودية، جامعة الملك خالد كلية العلوم الإنسانية، 2016.
17. عبدالرحمن رشدي الهواري. التعريف بالإرهاب وأشكاله، في ندوة الإرهاب والعولمة. (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2002) ص ص 28: 29.
18. عبدالله بن عبد العزيز اليوسف. "الأنساق الاجتماعية ودورها في مقاومة الإرهاب والتطرف، دراسة تحليلية للمجتمع السعودي"، رسالة ماجستير غير منشورة.
19. على حمودة جمعة سليمان. الخطاب الإعلامي للحركات الدينية المتطرفة على المواقع الإخبارية: دراسة حالة لتنظيمي داعش والقاعدة، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مركز بحوث الرأي العام بكلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد الخامس عشر، العدد الرابع، 2016.
20. على نجادات، معالجة الصحف الأردنية لموضوعات داعش الإرهابية، المؤتمر الدولي الثاني للإعلام والإرهاب، السعودية، جامعة الملك خالد كلية العلوم الإنسانية، 2016.
21. فرج الكامل، بحوث الإعلام والرأي العام: تصميمها، وإجرائها، وتحليلها، ط1 (القاهرة: دار النشر للجامعات، 2001)، ص 134.

## التأثيرات السلبية لمعالجة وسائل الاعلام العربية لأنشطة التنظيمات الإرهابية دراسة ميدانية على عينة من الأكاديميين في أقسام وكليات الاعلام في الوطن العربي

22. فلاح الدهمشي، أطر معالجة إرهاب داعش في المواقع الإخبارية الموجهة بالعربية في كل من موقعي BBC, CNN، المؤتمر الدولي الثاني للاعلام والإرهاب، السعودية، جامعة الملك خالد كلية العلوم الإنسانية، 2016.
23. فيريندر أوبيري، ترجمة مند ياسين. الإرهاب والإعلام. مجلة الدراسات الإعلامية. المركز العربي الإقليمي للدراسات الإعلامية للسكان والتنمية والبيئة. العدد 70. 1993. ص ص 66-73.
24. محمد بن عبدالله العميري. موقف الإسلام من الإرهاب. (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2004)، ص 21.
25. محمد علي أحمد عبيدي، دور الصحافة الالكترونية الليبية في تشكيل معارف واتجاهات الشباب الليبي نحو الإرهاب واتجاهات الشباب الليبي نحو قضايا الإرهاب: دراسة ميدانية تحليلية، جامعة المنصورة، مجلة كلية الآداب، قسم الإعلام، 2017.
26. محمد فتحى عيد. الإرهاب والمخدرات. (الرياض: مركز دراسات وبحوث جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2005)، ص ص 111:112.
27. محمد محمد علي هندي عمارة مرجع سابق، يوليو 2016.
28. محمد محمد علي هندي عمارة. علاقة تعرض الشباب الجامعي للبرامج الحوارية في القنوات الفضائية باتجاهاتهم نحو التنظيمات الإرهابية: دراسة ميدانية، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، الجزء الأول، العدد الأول، يوليو 2016.
29. مروة محمد صالح جاد. دراسة تحليلية لاعلانات حملات ضد الإرهاب، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، الجزء الأول، العدد الأول يوليو 2016.
30. منزلى غرابية زكية. المعالجة الدرامية التلفزيونية لظاهرة الإرهاب: دراسة تحليلية، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، العدد 9، 2014.
31. ناصف فرج موسى. الضوابط المهنية والاخلاقية للقنوات الفضائية الليبية في مواجهة ظاهرة الإرهاب والتطرف: دراسة ميدانية، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، الجزء الأول، العدد الأول، يوليو 2016.
32. هناء فاروق صالح. أطر تقديم انتهاكات حقوق الانسان في خطاب الصحافة المصرية 2005-2008. في: المجلة المصرية لبحوث الرأي العام. كلية الاعلام. جامعة القاهرة. المجلد الحادي عشر - العدد الثاني- إبريل/ يونيو 2012.
33. هنييدة قنديل أبو بكر. استراتيجيات الصحافة في التصدى لظاهرة الإرهاب بالمنطقة العربية تغطية أحداث الإرهاب بالصحافة السودانية (صحيفتا السوداني، والرأى العام نموذجًا)، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، الجزء الأول، العدد الأول يوليو 2016.
34. وفاء عبد الخالق ثروت. مرجع سابق. 2016.
35. وفاء عبد الخالق ثروت. مصداقية المواقع الالكترونية للقنوات الاوروبية الموجهه باللغة العربية لدى الجمهور المصري: دراسة حالة للتغطية الإعلامية للعمليات الإرهابية لتنظيم داعش، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مركز بحوث الرأي العام بكلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد الخامس عشر، العدد الرابع، 2016.
36. ولاء ابراهيم عقاد. "مصداقية البرامج الحوارية في الفضائيات المصرية في تغطية قضايا الارهاب لدى الجمهور المصري، المجلة العلمية لبحوث الاذاعة والتليفزيون، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، العدد التاسع، يناير / مارس 2017.

### ثانيا: المراجع الأجنبية:

37. Amr Assad et., al , TV News coverage of Terrorism phenomenon from the Arab and Western perspectives from 2011 to 2016, **Journal of Media Critiques**, September 2017 .
38. Antonia Spiring, **MEDIA COVERAGE OF THE ISLAMIC STATE AND TERRORISM AROUND THE GLOBE**,2016.
39. Antonia Spiring, **MEDIA COVERAGE OF THE ISLAMIC STATE AND TERRORISM AROUND THE GLOBE**,2016.
40. ARCHIE B. CARROLL, " Corporate Social Responsibility", **BUSINESS & SOCIETY**, Vol. 38 No. 3, September 1999 ), pp271.
41. Christian Reuter et., al IT for Peace? Fighting Against Terrorism in Social Media – An Explorative Twitter Study, 2017
42. Christian Reuter et., al IT for Peace? Fighting Against Terrorism in Social Media – An Explorative Twitter Study, 2017 .
43. Christie Omega," The Role of the Mass Media in the Fight against Terrorism and the Instrumental Use of Women in Boko Haram Insurgence in Nigeria” , An **International**

- Journal of Language, Literature and Gender Studies (LALIGENS)**, Ethiopia Vol. 4 , No .2015.
44. Dima Jamali & Ramez Mirshak, " Corporate Social Responsibility (CSR): Theory and Practice in a Developing Country Context", **Journal of Business Ethics** , 2007), p.p 247-250.
  45. Elisabet Garriga & Dome`nec Mele, "Corporate Social Responsibility Theories: Mapping the Territory". **Journal of Business Ethics** vol. 53, 2004)p53.
  46. Epkins. heather davis: farming of terrorism views of " front lines" national security prestige press, **phd.**, university of Maryland, college park, <http://search.phoquest.com/docview.2015>.
  47. Gomez rodriguez , gabriela : the contention of social imaginaries on terrorism in news papers from montreal and Guadalajara. A comparative study among three cultural groups, **phd**; university of Maryland, college park, <http://search.phoquest.com/docview;2015>.
  48. Hatem El Zein, Is the internet the main medium of transmitting terrorism?, **Australian Information Warfare and Security Conference**, 2015.
  49. Ioli-Nektaria Taktikou Terrorism and the media A multi-country study of the media coverage of ISIS and the influence of geographic proximity, **Leiden University** ,Aug 2016.
  50. JASMINE JAWHAR, TERRORISTS' USE OF THE INTERNET: THE CASE OF DAESH, **The Southeast Asia Regional Centre for Counter-Terrorism (SEARCCT)**, Oct.2016.
  51. JASMINE JAWHAR, TERRORISTS' USE OF THE INTERNET: THE CASE OF DAESH, **The Southeast Asia Regional Centre for Counter-Terrorism (SEARCCT)**, Oct.2016.
  52. Joshua Close , **Social Media and Extremism**, AIR COMMAND AND STAFF COLLEGE AIR UNIVERSITY, May 2014.
  53. Kenny Lee, Social Media and Terrorism, ,Annie Searle&Associates LLC ( ASA) **Institute for Risk & Innovation**, August 2015.
  54. Kenny Lee, Social Media and Terrorism, ,Annie Searle&Associates LLC ( ASA) **Institute for Risk**
  55. Kristopher K. Robison, M.A. " The Challenges Of political Terrorism A Cross-National Analysis OF the Downward spiral of Terrorist Violence And Socio-political Crisis, **PHD**, U.S. A , **The Ohio State University**, 2007, p 24.
  56. Luke Bertram, Terrorism, the Internet and the Social Media Advantage: Exploring how terrorist organizations exploit aspects of the internet, social media and how these same platforms could be used to counter-violent extremism,**Journsl of Deradicalization**, 2016.
  57. Majid Alfifi, Parisa Kaghazgaran, et al ., Measuring the Impact of ISIS Social Media Strategy, Department of Computer Science & Engineering Information Sciences Institute Texas A&M University University of Southern California College Station, **TX Marina Del Rey, CA** , 2015 .
  58. Md Sazzad Hossain, Social Media and Terrorism: Threats and Challenges to the Modern Era, **South Asian Survey**, 2018.
  59. Md Sazzad Hossain, Social Media and Terrorism: Threats and Challenges to the Modern Era, **South Asian Survey**, 2018.
  60. Mitnik Zachary, " Post-9/11 Media Coverage of Terrorism", **A Thesis Presented in Partial Fulfillment of the Requirements for MA of Arts in Criminal Justice John Jay College of Criminal Justice** . City University of New York . 2017.
  61. Philip M. Napoli, "Social Responsibility and Commercial Broadcast Television: An Assessment of Public Affairs Programming in JMM", **The International Journal on Media Management**, Vol. 3, No. IV, 2001).
  62. Stanley J. Baran & Dennis K. Davis, "Mass Communication Theory: Foundations, Ferment and Future. **Wadsworth Series in Mass Communication and Journalism**. Wadsworth, Cengage Learning ,2010. pp114-116.

63. Stefano MELE, Terrorism and the Internet: Finding a Profile of the Islamic “Cyber Terrorist”, **IOS Press**, 2017.
64. Stephen Osaherumwen Idahosa, International Terrorism: The Influence of Social Media in Perspective, **World Wide Journal of Multidisciplinary Research and Development**, October 2017.
65. Stephen Osaherumwen Idahosa, International Terrorism: The Influence of Social Media in Perspective, **World Wide Journal of Multidisciplinary Research and Development**, October 2017.
66. Taryn Butler,” The Media Construction of Terrorism Pre and P
67. Taryn Butler,” The Media Construction of Terrorism Pre and Post-9/11” , **Journal of Undergraduate Research**, McKendree University Issue 24 - Winter 2015, Available Online <https://www.mckendree.edu/academics/scholars/butler-issue-24.pdf>.
68. Tuba Kalçık et.al , Terror Propaganda on Social Media: Daesh Terrorist Organisation, **International Journal of Business and Social Science**, September 2017.
69. villano, paella; passini, Stefano; morselli, david: discourse and terrorism: the representation of ahab’s in the Italian and intemational press since September, 11,2001, **psicologia social**. Vol 5 (3), sep-dec 2010.
70. Weimann, Gabriel. **New Terriorism and New Media**. Washington, DC: Commons Lab of the Woodrow Wilson International Center for Scholars, 2014.
71. Zachary Leibowitz, Terror on Your Timeline: Criminalizing Terrorist Incitement on Social Media Through Doctrinal Shift, **86 Fordham L. Rev.** 795 (2017).1 Joshua Close , Social Media and Extremism, AIR COMMAND AND STAFF COLLEGE **AIR UNIVERSITY**, May 2014.